الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الثلاثاء 14 كانون الثاني 2025
العدد 5401 السنة التاسعة عشرة
Mardi 14 Janvier 2025 no 5401 19ème année

16 صفحة
50000 ليرة

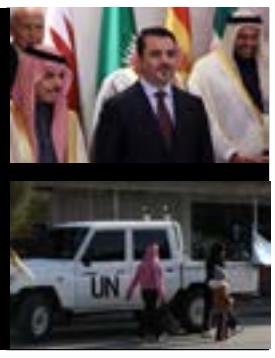

سوريا
الشرع يعدّل آلية دمج الفصائل

فصائل السويداء متمسكة بسلاحها

11-10

السعودية تهدّد انطلاقة العهد

«النواب السنّة»: ليلة الضياع بانتظار اتصال الرياض
2

باسيل رفض الورقة البيضاء وقرّر تسمية سلام
3

كيف أعاد سقوط الأسد السعودية إلى لبنان؟
4

كيف تمّ سحب مخزومي وماذا عن لوبي «17 تشرين»؟
5

غزة نهاية الكابوس

9-8

(أ ف ب)

قضية اليوم

رئيس الجمهورية «قلق» والرئيس المكلّف يبدأ اتصالاته مع «الثنائي»

خديعة سعودية أطاحت التفاهم الرئاسي

التأزُّم في الواقع السياسي بلغ أمس حدوداً تنذر بخضّات كبيرة قد تشهدها البلاد، إذ إن الانقلاب السعودي على التفاهم الذي أمّن انتخاب العماد جوزيف عون رئيساً بأكثرية ما فوق الثلثين جاء ضربة من خارج التوقعات. ومع اختيار القاضي نواف سلام لتشكيل الحكومة الأولى للعهد، بدا أن الخطوة ليست سوى رأس جبل صراع كبير ستتكشّف فصوله، خصوصاً أن بعض القوى الداخلية أرادت هذا الاستحقاق كحصاد سياسي للحرب الإسرائيلية على المقاومة وبيئتها وجمهورها. ولم يكن ما حصل سوى خديعة تعرّض لها كل من الثنائي حزب الله وحركة أمل، بعدما ركنا إلى تفاهم سبقَ التفاهم سبيلاً إلى تسهيل الأمور، ولا أعرف كيف ستكون عليه الأمور، ولو أنني سأبذل جهدي مع الرئيس المكلف كي لا تُشكّل الحكومة بطريقة تهدد استقرار البلاد».

المشهد في الاستشارات لم يكُن صادماً لمن يعرف حقيقة عدد غير قليل من النواب وارتهانهم المطلق للرياض وواشنطن، حتى إنهم أصبحوا يجاهرون بذلك، ويتحدثون علناً عن انتظار كلمة السر الخارجية. حتّى من كانوا يدعمون «تفاهم 9 كانون الثاني»، وقرروا تسمية الرئيس نجيب ميقاتي، عادوا والتحقوا بالركب السعودي، بعدما وصلت فجر الثلاثاء كلمة السر السعودية. عندها بدأ التفاهم ينهار، عندما التزمت المعارضة بمسرحية النائبين فؤاد مخزومي وإبراهيم منيمنة، ثم توالت الاجتماعات للانسحاب والتوحّد خلف اسم نواف سلام. وفي الموازاة كانت العصا السعودية الخفية تفعل فعلها، محرّكة الكتل النيابية من جهة، ومتنصّلة من التفاهم الذي أُبرم مع الرئيس نبيه بري، وكان آخر ما قاله الجانب السعودي مساء الإثنين للنائب علي حسن خليل: «إن تكليف رئيس نجيب ميقاتي، عادوا والتحقوا بالركب السعودي، بعدما وصلت جديد للحكومة لعبة داخلية خرجت من يدنا وبالتالي لن نتدخّل».

دلّت إشارات كثيرة أمس على أن الرئيس عون نفسه أصيب بالصدمة

جلسة 9 كانون الثاني، وباركته المملكة العربية السعودية كإطار لا يكسر التوازن في البلد ويُنأى به عن التورط في حرائق المنطقة، وهو الأمر الذي حدث عكسه.

ولأن الأمور أصبحت واضحة، يجدر القول إن الفريق السياسي الذي يعمل بإمرة الأميركيين قرّر أمس استغلال الفرصة للإطباق الكامل على مكوّن بكامله، في لحظة جنون لا يبدو أنه سينتهي عند هذا السقف، إذ ما يُفكّر به هؤلاء أيضاً هو إقصاء الممثّلين الشرعيين للشيعة (بدليل نتائج الانتخابات النيابية) عن الحكومة المقبلة والاستعاضة عنهم بوزراء «شيعة» مستقلّين من جماعة السفارة الأميركية والادّعاء بأنهم تكنوقراط.

وعلى ما يبدو، فإن الخديعة لم تكن للثنائي فقط، إذ دلّت إشارات كثيرة أمس على أن الرئيس عون نفسه أصيب بالصدمة، وعبّر في أكثر من لقاء تشاوري مع النواب عن قلقه مما يحصل، وقال لكتلة نيابية: «وجدت نفسي أمام فرصة دولية وعربية للقيام بعملية إنقاذ كبيرة، وكان التبنّي لمصادر الثنائي كما لمصادر القصر الجمهوري، أن الرياض أرسلت السفير وليد البخاري إلى منزل مخزومي بعدَ منتصف الليل وطلب منه الانسحاب من السباق.

وبعد انتهاء الاستشارات وفوز القاضي سلام باكثرية 84 صوتاً، اتجهت الأنظار إلى الثنائي حزب الله وحركة أمل، وكيف سيتصرفان مع الخديعة، علماً أن بري قال رأيه للرئيس عون في خلوة جمعتهما بعد الاستشارات، بينما كان رعد يصرّح علناً في بعبدا معرباً عن «أسفنا لمن يريد أن يخدش إطلالة العهد التوافقية»، وأن من حقّنا أن نُطالب بحكومة ميثاقية ونحن سنُراقب الخطوات ونترقّب بكل حكمة وسنرى أفعالهم لإخراج طمأنة جمهوره في لحظة اشتداد المواجهة لا أكثر. ويعتقد هؤلاء أيضاً بأن خيارات الحزب ستكون بالغة الحساسية، وسط تقديرات بأن أي محاولة «للتمرد» ستُواجه بضغط دولي وإجراءات عقابية تتصل بموضوع الإعمار الذي يُعدّ «الخاصرة الرخوة» للمقاومة في هذه المرحلة.

في كل الأحوال، لن يكون الانتظار طويلاً لمعرفة مسار عهد الرئيس جوزيف عون الذي «كانَ قلقاً من تسمية سلام ولا يزال، ولم يكن متحمّساً له» بحسب ما تقول مصادر بارزة. فالمشكلة التي يحاول حصرها البعض بأنها مع الشيعة فقط، خلفها أعواد ثقاب ستكون قابلة للاشتعال في أي لحظة بين عون وسلام على موضوع الصلاحيات. وتعمّد البعض «تكبير» صورة الانتصار السياسي لفريقه، تحت تأثير الوهم بإمكانية سحق حزب الله وبيئته، لن يتأخر ذلك كثيراً حتى تتبيّن تفاصيله التي تشير إلى أن كل طرف سيعود إلى زواريبه الضيقة في مقاربة حصته ودوره وموقعه في العهد الجديد الذي انطلقَ متعثّراً ومناقضاً لميثاق العيش المشترك.

وعلمت «الأخبار» أن بعض النواب الذين عملوا لمصلحة سلام، والذين سبق لهم أن عارضوا انتخاب عون، عبّروا هم أيضاً عن قلقهم من «محاولة البعض جرّ البلاد إلى مواجهة أهلية، وقد بادروا كما الرئيس المكلّف إلى فتح قنوات الاتصال مع الثنائي من أجل الدفع نحو تفاهم على تشكيل حكومة وحدة وطنية قادرة على إدارة البلاد في المرحلة الفاصلة عن الانتخابات النيابية المقبلة». كما تلقّى سلام نصائح بضرورة العمل «على منع استخدامه أداة مواجهة مع الشيعة أو مع المقاومة، وأن يبادر إلى وضع آلية تسمح بتوسيع دائرة الثقة بأي حكومة يشكّلها».

(الأخبار)

(هروات بو حيدر)

اشتغل الوضوح!

ابراهيم الأمين

تغير نوّاف سلام كثيراً خلال عشرين عاماً. قبل اغتيال الرئيس رفيق الحريري، كان المحامي الناشط، ضمن نخبة تهتم بموقع لبنان السياسي في المنطقة، كتتمةٍ لاهتمامه بالخارطة السياسية الداخلية بعد عام 1998. يومها، كان نواف سلام، في قلب فريق يبحث عن طريق ثالث بين ما اصطلحوا على تسميته «الدولة الأمنية» التي قامت بعد انتخاب إميل لحود رئيساً للجمهورية، و«تحالف المال والميليشيا» الذي كان يمثّله رفيق الحريري مع الثنائي نبيه بري ووليد جنبلاط. لكنّ ذلك النواف، لم يكن صدامياً كما هي حال من حضروا بقوة في حراك 14 آذار، علماً أنه عاد ليحجز مكانه في قلب الماكينة السياسية مستفيداً من موقعه الأكاديمي في الجامعة الأميركية، وتراث العائلة البيروتية الناشطة في السياسة منذ ما قبل قيام لبنان الكبير. لكنّ السمة التي طبعته كانت في الدور الذي لعبه عندما عمل سفيراً للبنان في الأمم المتحدة بين عامَي 2007 و2017. وفي كل تلك المرحلة، حسم سلام موقعه بتبنّي فكرة انتزاع الشرعية من المجتمع الدولي.

غاب الرجل لبعض الوقت عن المشهد الداخلي، لكنه عاد ليطل مع انطلاق حراك 17 تشرين 2019، وكان واحداً من مجموعة لبنانية

> **يمثّل نواف سلام نقطة تقاطع سعودية - اميركية - اوروبية مع كل خصوم حزب الله في لبنان ويصلح كبطاقة صفراء بوجه الرئيس الجديد**

نشطت في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، وانبثقت عنها مجموعات كثيرة لشخصيات تبقى على الدوام مرشّحة لتولي مناصب بارزة من باب التكنوقراط، حتى من دعموا وصول سلام إلى رئاسة الحكومة، تعاملوا معه على أنه رجل قانون وأقرب إلى التكنوقراط، متجاهلين انخراطه الكبير في العمل السياسي، ليس فقط في ما تعرّف إليه الجيل الجديد خلال العقد الأخير، بل ما يعرفه عنه كثيرون في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، عندما كان منخرطاً في قلب التيار الداعم لمنظمة التحرير الفلسطينية.

كان نواف سلام في قلب الفريق الذي دعم وساند التحركات التي انطلقت في تشرين، ولم يكن مقتنعاً على الإطلاق بحكم الرئيس ميشال عون، كما لم يكن يوماً معجباً بتياره السياسي. ورغم أنه من جيل الذين قرّروا مغادرة مربع صراعات الحرب الأهلية اللبنانية، إلا أنه وجد ضالّته في مجموعة من النخب الثقافية والاقتصادية والأكاديمية التي وجدت أن لبنان بحاجة إلى تحوّل بعيداً عن الصراعات الكبيرة في المنطقة. كما لم يكن بعيداً عن الفريق الذي لديه ملاحظات حول المحور الذي تقوده إيران في المنطقة، وكان يقف إلى جانب المعارضة السورية، ولم يكن مواجهاً حقيقياً للهيمنة الأميركية والأوروبية وحتى الخليجية على لبنان.

منذ قبوله منصب السفير اللبناني في الأمم المتحدة، مثّل نواف سلام نقطة إشكالية، كونه عبّر عن وجهة نظر فريق كان يخاصم المقاومة في لبنان. هذا لا يعني على الإطلاق أنه من المعادين للمقاومة ضد إسرائيل. لكنه من الجيل الذي صار ينظر إلى الصراع العربي - الإسرائيلي من زاوية تحصيل الحقوق عبر التزام الشرعية الدولية. وجاء الاختبار الأقسى له مع هذه الشرعية الدولية، خلال الـ 14 شهراً الماضية، عندما عاين من موقعه في محكمة العدل الدولية حقيقة ما تمثّله الشرعية الدولية ومؤسساتها الحقوقية والسياسية. وباتت لديه قناعة قد يمكنه اليوم التعبير عنها، حين كان يجلس مع قضاة المحكمة وهم ينظرون إلى عجزهم عن إلزام إسرائيل بوقف حرب الإبادة ضد أبناء غزة. وهو موقف زاده غضباً بعد العدوان على لبنان. لكن، ثمة موجبات للموقع الذي يشغله، وتخلّيه عنه الآن لتولي رئاسة الحكومة، قد يتيح له قول ما كان يرغب أو ما كان يجب أن يقوله.

نواف سلام ليس ساذجاً في السياسة، كما يتحدث سياسيو «غبّ الطلب»، وهو يعرف تفاصيل اللعبة اللبنانية، وإن كان يميل إلى المجموعات التي يُطلق عليها اسم «منظمات المجتمع المدني». وهو كوّن علاقات مع مجموعة من دعاة الليبرالية الاقتصادية في المنطقة والعالم، وإحساسه الاجتماعي، قد يكون أكثر وضوحاً في الحديث عن المدينة وأبناء الريف ومسألتي العلم والعمل. كما أن خبرته في القانون تتيح له معرفة الآليات الأكثر نجاعة في تحسين التمثيل السياسي للناس في أي مجلس انتخاب، بلدياً كان أو نيابياً. لكنه عندما يتولى منصب رئيس الحكومة في لبنان، سيجد نفسه في مواجهة حقائق لبنان القاسية، وأمام واقع مختلف تماماً عما تركه قبل عشرين سنة، وهو ما يمثّل نقطة الاهتمام للناس.

وإذا كانت آلية فرض العماد جوزيف عون رئيساً من قبل الولايات المتحدة والسعودية شديدة الفظاظة، فإن ممثلي التحالف الأميركي – السعودي كانوا أكثر دهاء وخبثاً في طبخة انتخاب رئيس الحكومة المكلّف. حتى إن الجانب السعودي، الذي لم يرفع الفيتو عن نجيب ميقاتي، والذي استفزّته زيارة الأخير إلى دمشق قبل أيام، بدا مضطراً إلى اعتماد أسلوب لا يظهره متلبّساً في سعيه إلى دعم وصول سلام إلى السراي الكبير. انطلقت السعودية في معركتها من خلال دعم فيتو «القوات اللبنانية» على نجيب ميقاتي، قبل أن يتم قلب المشهد صوب سلام. وإذا كانت السعودية على معرفة دقيقة بسلام، فإن ما يهمّها الآن هو موقعه كنقطة تقاطع لتحالف واسع، يشمل الولايات المتحدة وفرنسا ومصر في الخارج، وطيف الهاربين من تركة الحكومات السابقة، وصولاً إلى القوى التي تسكن مربّع المواجهة مع حزب الله. وما يساعد سلام، أنه ليس طارئاً على المشهد السياسي الداخلي، ولديه شرعية تبقى أكثر قوة وثباتاً من شرعية المرشحين الآخرين الذين فكّرت بهم المعارضة. وكل ذلك، فهو لا يشكل استفزازاً لفريق تيار «المستقبل» ورئيسه سعد الحريري، كما كان الأمر مع فؤاد مخزومي وأشرف ريفي. حتى دار الفتوى، ونادي السياسيين التقليديين من السنّة، يمكنهما التعامل معه بهدوء، كما يمكن للسعودية وفريقها اللبناني الاتكال عليه في مواجهة أي محاولة لإطاحة اتفاق الطائف من قبل الرئيس عون وفريقه.

وبعيداً عن سبب وقوع الثنائي حزب الله وأمل في الفخ مجدّداً، وبمعزل عن قرارهما الدخول في الحكومة الجديدة أو البقاء خارجها، فإن المهم في ما حصل هو الوضوح الشديد الذي سيطر على مشهد التفرّق الأميركي - السعودي مع انتخاب العماد عون رئيساً، وهو نفسه الوضوح الذي ظهر في طريقة اختيار سلام رئيساً للحكومة... «اشتغل الوضوح». عبارة تعود إلى الرفيق زياد الرحباني، كان يستخدمها في كل مناسبة تتطلّب المواجهة من دون قفازات. وهي عبارة تناسب حالتنا هذه، وتصلح لتكون أساساً متيناً لمن يريد أن يخوض مواجهة مَن يحاول أخذ لبنان إلى المربع الأميركي، ولو على حساب وحدة البلاد وسلمها الأهلي!

التيار بيضة القبان في تسمية الرئيس المكلف

رلى إبراهيم

حتى مساء أول من أمس، كان الجو العام يوحي بأن التيار الوطني الحر أكبر الخاسرين من تطورات الأيام الأخيرة، لعدم التحاقه بصفقة انتخاب قائد الجيش جوزف عون رئيساً للجمهورية ولعدم نيته تسمية رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي لرئاسة الحكومة، ما سيبقيه معزولاً وينقله الى المعارضة. لكن الوضع انقلب رأساً على عقب بين ليلة وضحاها، بعدما تحوّل التيار إلى بيضة قبان لضمان تسمية رئيس الحكومة المنتخب نواف سلام. في السياسة، وبمعزل عن الرواية التي يقدمها كل من حزب الله وحركة أمل، تقول مصادر النائب جبران باسيل، إن التيار «خارج من خيبة أمل رئاسية بدأت بتفرد الثنائي بقرار ترشيح سليمان فرنجية ومحاولة فرضه، وصولاً الى عدم الالتزام بما تم الاتفاق عليه صباح الأربعاء من الأسبوع الماضي في منزل رئيس التيار». مع ذلك، «ألتزم باسيل بعدم التصويت لعون، في حين لو صوّت له في الدورة الأولى لما احتاج للذهاب الى دورة ثانية». غير أن ما حصل يومها لم يفتح نقاشاً بين التيار وحزب الله طوال الأسبوع الماضي والحالي، وتكلل الأمر بعدم التنسيق بموضوع الحكومة حتى مساء أول من أمس، وبحسب المصادر، «أدرك باسيل أن حزب الله وحركة امل وميقاتي واثقون بقدرتهم على الإتيان بالأخير مجدداً بلا منّة من التيار لتقلقهم بمثابة الاتفاق الذي صاغوه والذي يقضي بعودة ميقاتي الى الحكومة حتى الانتخابات النيابية المقبلة، ولاستخفافهم بقدرة الباقين على خوض معركة في وجههم»، علماً أنه في الحالتين، «أي حتى لو جرى التواصل مع التيار، لم يكن رئيسه ليوافق على التصويت لميقاتي لأسباب عديدة. فالأخير كان رمز تعطيل أخر عام من عهد ميشال عون نتيجة مماطلته في التشكيل وإدخاله الحكومة في مرحلة تصريف الأعمال، ليصبح من أكثر المكروهين لدى العونيين بسبب تعطيله العهد وكل مبادراته، وارتياحه بالحكم بغياب وزراء التيار، ورفضه بعنجهية كل المخارج التي حاول الوزراء إيجادها للتنسيق معه، مصرّاً على الحكم غصباً عنهم». وحتى عندما قرر الوزراء العودة الى الحكومة بعد انتهاء الحرب الإسرائيلية وحاولوا إيجاد حلّ لتلك العقدة، رفض كل المخارج. ولسخرية القدر، «عندما تيقّن ميقاتي صباح أمس بأن القطار قد فاته وبأنه بات في مأزق، حاول التواصل مع التيار عبر أحد المقربين منه عارضاً ضمانات حكومية، فرفض باسيل مجرد الحديث في الموضوع أو النقاش به لمعرفته المسبقة بأن الرجل غير جدير بالثقة». في موازاة ذلك، كان التيار قد قرّر مساء أول من أمس، خلال الاجتماعات التي عقدها، عدم تسمية ميقاتي. وكان القرار المبدئي حتى صباح أمس بوضع التسمية في عهدة رئيس الجمهورية ليمنحه فرصة اختيار رئيس الحكومة الذي يتناغم معه: «فالتجربة تؤكد أنه في غياب أيّ وئام بين الرئيسين، لا يمكن لأيٍّ منهما أن يقوم بعمله وقد عشنا تلك التجربة». ولكن، «بعد مشاركة النائب جميل السيد في الاستشارات صباحاً ومحاولة وضعه التسمية في عهدة الرئيس، ورفض الأخير الأمر بشكل قاطع، تراجع التيار عن هذا الطرح». وبالتالي كان أمامه خيار واحد هو القاضي نواف سلام بعد انسحاب النائب فؤاد مخزومي، الذي زار رئيس التيار بعد ظهر يوم أول من أمس وتجمعه بباسيل علاقة جيدة. ورغم بدء الحديث عن مقايضات وصفقات، كما تقول مصادر، أتى اختيار باسيل لسلام وفق أربعة معطيات: 1- رفضه المطلق التصويت لميقاتي. 2- انسحاب مخزومي واستبداله بمرشح آخر. 3- العلاقة الممتازة التي تجمع باسيل بسلام وتواصلهما الدائم، فضلاً عن ثقة باسيل بمصداقية سلام أكثر من غيره. 4- توفر كل الحظوظ لنجاح سلام بخلاف المرات السابقة.

النوّاب السنّة: ليلة الضياع بانتظار الـ «ألو» السعوديّة

لم ينقلب النوّاب السنّة على الرئيس نجيب ميقاتي، بل يُمكن القول إنّهم خُذلوا. فالنوّاب الذين «لحّقوا أنفسهم» بالالتحاق بالانقلاب قبل فوات الأوان، أما الذين حدّدت رئاسة الجمهورية مواعيد مشاركتهم في الاستشارات صباحاً، فقد كان حظّهم عاثراً لأنّ «التعليمة» لم تكن قد وصلت بعد.

كان أول أمس قليلاً على النوّاب الذين حاولوا تلمّس الموقف السعودي بشتّى الوسائل، من دون أن يتوصّلوا إلى إجابة واضحة، بعدما غاب السفير وليد البخاري عن السمع لوجوده خارج البلاد. هكذا، اختلط الحابل بالنابل، فتمّ تفعيل الاتصالات بين النوّاب السنّة للوصول إلى موقف موحّد، ولا سيّما بين نوّاب كتلتي «الاعتدال الوطني» و«التوافق الوطني»، الذين راهنوا أيضاً على إمكانية انضمام النوّاب نُبيل بدر وعماد الحوت وبلال الحشيمي إليهم. ولأن الموقف السعودي كان غير واضح، وفهم البعض ذلك بأنه إشارة سعودية وصلت إلى النائب فيصل كرامي، وحتى صباح أمس بدا أن لا فيتو سعودياً على ميقاتي، ما دفع عضو كتلة الاعتدال النائب سجيع عطية إلى الإعلان عبر قناة «أو تي في» أن الكتلة ستصوّت لرئيس الحكومة السابق.

الغياب السعودي عن السّاحة أفضى إلى اتفاق ضمني بين النوّاب السنّة على السيْر بميقاتي. ولكن ما إن بزغ الفجر حتّى تبدّدت معالم المشهد بانسحاب فؤاد مخزومي صباحاً من المعركة بعدما سبقه إبراهيم منيمنة ليلاً. تؤكد المعارضة حول اسم سلام بعد انضمام «القوات» إليها (رغم عدم اقتناعها بسلام)، رأى فيه النوّاب السنّة مؤشراً إلى اتصال تلقّته «معراب» يدل على إرادةٍ سعوديّة تسرّعت كتلة «التوافق الوطني» في إعلان دعمها لميقاتي ليل أول أمس، وفهم البعض ذلك بأنه إشارة سعودية وصلت إلى النائب فيصل كرامي، وحتى صباح أمس بدا أن لا فيتو سعودياً على ميقاتي، ما دفع عضو كتلة الاعتدال النائب سجيع عطية إلى الإعلان عبر قناة «أو تي في» أن الكتلة ستصوّت لرئيس الحكومة السابق.

الغياب السعودي عن السّاحة أفضى إلى اتفاق ضمني بين النوّاب السنّة على السيْر بميقاتي. ولكن ما إن بزغ الفجر حتّى تبدّدت معالم المشهد بانسحاب فؤاد مخزومي صباحاً من المعركة بعدما سبقه إبراهيم منيمنة ليلاً. تؤكد المعارضة حول اسم سلام بعد انضمام «القوات» إليها (رغم عدم اقتناعها بسلام)، رأى فيه النوّاب السنّة مؤشراً إلى اتصال تلقّته «معراب» يدل على إرادةٍ سعوديّة بسحب البساط من تحت ميقاتي.

وإذا كان بعض النوّاب بدأوا صباحاً يروّجون بضرورة التراجع عن تسمية ميقاتي، فإنّ البعض الآخر لم يفهم الرسالة بشكل واضح، واستمر بدعمه لرئيس الحكومة السابق، ومن بينهم بلال الحشيمي.

أمّا عما حصل بعد ذلك، فتختلف الروايات، بين من يؤكّد أنّ الاتصالات بين النوّاب السنّة الـ14 وتحليلهم لموقف «القوات» والكتائب» و«اللقاء الديمقراطي»، كل ذلك أفضى إلى استنتاج بالرغبة السعودية، وبين آخرين يؤكّدون أنّ البخاري تكفّل ابتداء من ظهر أمس بتعميم «التعليمة» هاتفياً على رؤساء الكتل ليلبّوا سريعاً «نداء المملكة».

هذه الليلة أدّت إلى انزعاج النوّاب من تأخّر الإيعاز السعودي وتركهم هائمين على وجوههم حتّى الظهر، وأنّه كان بإمكان الرياض إبعادهم عن هذا الإحراج بعدما كان بعضهم قد سمّى فعلاً ميقاتي أو أخبرن أصدروا مواقف داعمة له قبل أن يتراجعوا عنها في أقلّ من 12 ساعة.

ومع ذلك، لا يبدو على هؤلاء أنّهم مقتنعون بتسمية سلام لما فيه من انقلاب على «الثنائي الشيعي»؛ بعضهمْ يبرّر الأمر باستيائهم أصلاً من التفاهمات التي حصلت بين «الثنائي الشيعي» والخارج من دون «القوات» والكتائب» و«اللقاء الديمقراطي»، كل ذلك أفضى إلى استنتاج بالرغبة السعودية، وبين آخرين يؤكّدون أنّ البخاري تكفّل ابتداء من ظهر أمس بتعميم «التعليمة» هاتفياً على رؤساء الكتل ليلبّوا سريعاً «نداء المملكة».

هذه الليلة أدّت إلى انزعاج النوّاب من تأخّر الإيعاز السعودي وتركهم هائمين على وجوههم حتّى الظهر، وأنّه كان بإمكان الرياض إبعادهم عن هذا الإحراج بعدما كان بعضهم قد سمّى فعلاً ميقاتي أو أخبرن أصدروا مواقف داعمة له قبل أن يتراجعوا عنها في أقلّ من 12 ساعة.

ومع ذلك، لا يبدو على هؤلاء أنّهم مقتنعون بتسمية سلام لما فيه من انقلاب على «الثنائي الشيعي»؛ بعضهمْ يبرّر الأمر باستيائهم أصلاً من التفاهمات التي حصلت بين «الثنائي الشيعي» والخارج من دون «القوات» والكتائب» و«اللقاء الديمقراطي»، كل ذلك أفضى إلى استنتاج بالرغبة السعودية، وبين آخرين يؤكّدون أنّ البخاري تكفّل ابتداء من ظهر أمس بتعميم «التعليمة» هاتفياً على رؤساء الكتل ليلبّوا سريعاً «نداء المملكة».

هذه الليلة أدّت إلى انزعاج النوّاب من تأخّر الإيعاز السعودي وتركهم هائمين على وجوههم حتّى الظهر،

(الأخبار)

قضية اليوم

قلق سعودي من النفوذ التركي والقطري وتفاهم أوسع مع الأميركيين

كيف أعاد سقوط الأسد الرياض إلى لبنان؟

حسين الأمين

دخل العماد جوزيف عون قصر بعبدا رئيساً للجمهورية من أوسع أبوابه، بعدما حصد 99 صوتاً في الجولة الثانية من جلسة الانتخاب، فضلاً عن حيازته دعماً عربياً وغربياً غير مسبوق. ولم يكن وصوله إلا نتيجة تداخلات داخلية وخارجية، تفاعلت بشكل مكثّف خلال العام الأخير، وتحديداً في الشهر الأخير منه، مع الزلزال السوري.

أي مراجعة لطبيعة التحوّلات السياسية المفصلية في لبنان، في العقود الثلاثة الأخيرة على الأقل، توضح أنها كانت مرتبطة مع القضيّة السوريّة في مكان ما، بدءاً من الطائف، ثم اغتيال الرئيس رفيق الحريري والانسحاب السوري من لبنان، واندلاع الأزمة السورية عام 2011، وأزمة اللاجئين، وتطوّرات الحرب في سوريا، وصولاً إلى سقوط النظام السوري الذي شكّل ضربة للحجر الأساس في تشكيل النظام السياسي اللبناني مع بعد الطائف. وقد كان الدور سوري مرتبطاً دائماً بمشاركة سعودية في «إدارة» الملف اللبناني.

اليوم، تعود السعودية لتقتحم المشهد، ومن البوابة السورية أيضاً، وكان دعمها انتخاب الرئيس جوزيف عون خطوة «افتتاحية» لعودتها إلى بلاد الشام. وفي الأيام الأخيرة، أعاد مسؤولون وشيوخ وأمراء سعوديون تفعيل اتصالاتهم

> **أدّى وصول المعارضة المسلحة إلى قصر الشعب في دمشق إلى قطع السعودية إجازتها اللبنانية بعدما أضعفت نتائج الحرب الإسرائيلية العامل الداخلي في انتخابات الرئاسة**

مع شخصيات و«أصدقاء» في لبنان كانوا قد نسوهم. وهؤلاء ممن كان بعضهم معنياً بالملف السوري في سنوات مضت، يقدّمون أنفسهم اليوم بصفات جديدة، ويتولون الاتصال بإعلاميين ويوجّهون دعوات لزيارة المملكة.

بعد السابع من تشرين الأول عام 2023، ودخول حزب الله في «جبهة إسناد» للمقاومة الفلسطينية، وصولاً إلى شن العدو الإسرائيلي الحرب الكبرى، كانت العوامل السياسية الداخلية هي الحاكمة في مسار انتخاب رئيس للجمهورية، من دون إغفال التأثير الخارجي متمثلاً بـ«اللجنة الخماسية» التي لم تكن لديها رؤية واضحة وموحّدة لملف الرئاسة. ومع إطلاق العدو حملته الكبرى على لبنان، وما انتهى إليه اتفاق وقف إطلاق النار، غلبت العوامل الخارجية على الاستحقاق الرئاسي، وبدا ذلك بشكل جدي وحاسم، وضمن برنامج عمل غربي – عربي، أساسه البناء على ما انتهت إليه الحرب.

لكن التحوّل الذي لم يكن متوقعاً عند جميع اللاعبين الخارجيين، ومثل التحوّل الرئيسي، كان الانهيار السريع للنظام السوري، وتسلّم المعارضة المسلحة السلطة، ما شكّل صدمة كبيرة أجبرت الدول العربية والغربية على محاولة رسم صورة واضحة لما حدث، وبالتالي وضع

(أ ف ب)

خطط سريعة للتحرّك والتفاعل، وهو أمر حصل أيضاً مع القوى المحلية. وفي حين بدا الخصوم المقاومة في الداخل، وبعض الخارج، أن الفرصة باتت سانحة لحصد رأسها، ورؤوس حلفائها، كان في العاصمة السعودية، الرياض، من يرى المشهد من زاوية مختلفة. حيث بادرت قيادة السعودية إلى نقل الملف اللبناني من فريق المستشار نزار العلولا إلى يد الأمير يزيد، شقيق وزير الخارجية فيصل بن فرحان، وأعطت إشارة واضحة إلى تحوّل في الموقف تجاه لبنان، عنوانه قطع الإجازة السعودية المفتوحة عن الشؤون اللبنانية منذ قرارها «تغييب» الرئيس سعد الحريري.

لحظة سقوط النظام في دمشق، استفاقت المملكة، مذعورةً بالتأكيد، على وقائع مختلفة جذرياً في المنطقة؛ فرات إنجازاً قطرياً - تركياً استراتيجياً في الشام، هو أخطر على المملكة وحلفائها، بمرّات، من سقوط نظام حسني مبارك في مصر، وتسلّم «الإخوان المسلمين» السلطة. وانطلاقاً من بديهيّات تدركها المملكة، فإن أوّل ما نظرت إليه هو لبنان ثم الأردن، كونهما ساحتي التأثير الأساسي بالتحوّل السوري. ورأى المسؤولون السعوديون في لبنان إمكانية تحويله إلى عنصر توازن مع سوريا، وقاعدة سعودية في «بلاد الشام»، سواء اختارت المملكة المواجهة ومحاولة تغيير الوقائع السورية، أو الاكتفاء بالحدّ من الخسائر ومحاصرة المدّ القطري – التركي.

في هذه اللحظة بالذات، كانت الدوحة تكثّف تحرّكاتها في بيروت، على خطّ انتخاب رئيس للجمهورية، وسط المعلن اللواء الياس البيسري، في ظل تفاعل إيجابي من قبل الثنائي أمل وحزب الله والتيّار الوطني الحر، إضافة إلى آخرين، علماً أن البعض اعتبر أن الحراك القطري يهدف أيضاً إلى إيصال جوزيف عون إلى رئاسة الجمهورية، عبر طرح خيار البيسري مقابل خيار فرنجية، وأن يُقابَل خروج البيسري من السباق، بخروج فرنجية، وبالتالي تنفكّ «عقدة» حزب الله وأمل في ما خصّ التزامهما مع فرنجية، فتحلّ طريق بعيدا لعون. ويستدل أصحاب هذه النظرية على صوابيّتها بأداء عدد من نواب كتلة الاعتدال، والمستقلين والتغييريين، خلال جلسة انتخاب الرئيس، والذين صوّتوا لعون خلافاً لقناعاتهم الشخصية، بتأثير من الفريق القطري في لبنان.

إزاء التطوّر السوري الكبير، سارعت السعودية إلى التحرّك على خط رئاسة الجمهورية، إنما مع وجهة حاسمة بدعم قائد الجيش. ومع أنه يشكل نقطة التقاء سعودية - أميركية أكيدة، إلا أن لكل منهما غاياته من انتخابه. فالأميركيون يرون فيه صديقاً خبروه طوال سنوات قيادته للجيش، قادراً على فهم ما تريده الولايات المتحدة من لبنان، خصوصاً في ما يتعلق بأمن إسرائيل. أما السعودية فوجدت في الدعم الأميركي له فرصة لاستعراض نفوذها في لبنان، عارضة مساعدة الأميركيين، في مقابل «الفشل» القطري في المهمة، ما يمنح الرياض موقعاً متقدماً جديداً على الخارطة السياسية الأميركية في المنطقة، مقابل الموقع المتقدّم الذي حقّقه القطريون في دمشق. وللغاية، عرض السعوديون المساعدة على الأميركيين، والطرفان على عجلة من أمرهما، فكانت لقاءات الموفد الرئاسي الأميركي عاموس هوكشتين في الرياض، قبل وصوله إلى لبنان، مناسبة لتثبيت دعم عون وحده، وسحب كل الخيارات الأخرى. وتُرجم ذلك فوراً باتصالات المسؤولين القطريين مع جهات وشخصيات في نواب المعارضة الـ31 قد سقط. إلا أن «المعارضة» تقصّدت عدم تسريب أجواء قبل الصباح الذي حمل معه بيان انسحاب مخزومي من السباق الحكومي.

لكن، قبل ذلك كلّه، ووفق مصادر «المعارضة»، بادر نواب كتلة «تحالف التغيير»، الثلاثي وضاح الصادق ومارك ضو وميشال الدويهي، ظهر الأحد إلى اقتراح أن تسحب «المعارضة» ترشيح مخزومي لمصلحة السفير السابق نواف سلام، وهو ما أدّى إلى اجتماع الليل في مكتب مخزومي. اللافت أن خطوة النواب الثلاثة المحسوبين على «الجو التغييري التشريني»، مهّدت لها حملة واسعة على وسائل التواصل الاجتماعي، وعلى مجموعات الدردشة، تعتبر أنّ «كل نائب يتبنى ترشيح مخزومي، على الناخبين أن يحاسبوه في انتخابات 2026»، وأنّ «السير بمخزومي هو فوز لميقاتي» و«يضرب آمال الشارع التغييري» الذي يعوّل على سلام بصفته «المخلّص». هي حملة شبيهة، في أسلوبها وأدواتها، بكل الحملات السابقة، عندما كان يتقرر حرق اسم في استحقاق ما أو لائحة في الانتخابات النيابية (بمعزل عن صوابية الخيار)، مثلما توحّد الجميع في الانتخابات النيابية الأخيرة على جملة «اختاروا بين التعتير أو التغيير». وككل مرة، قادت «اللوبي» مجموعات وجهات تؤثّر في الجو التشريني، لم تغب عنها لمسات منصة «كلنا إرادة» ووجوهها، ووجوه تشرينية بارزة ومؤثّرة في المنتمين إلى هذه الحالة. تمّ استنهاض همم المؤثرين وبعض الأصوات التي أحبطت طيلة الفترة الممتدة ما بين فشل تجربة «انتفاضة 17 تشرين» وحتى انتهاء العدوان الإسرائيلي الأخير، وما لحقه من خسارات بحزب الله، أدّت في اعتقادهم إلى فرض واقعٍ سياسي جديد.

وعندما تعمّم هذا الجو، دخل ضو والصادق والدويهي على الخط مع باقي مكوّنات «المعارضة». وفي التفاصيل التي تسردها مصادر «المعارضة»، كان حزب الكتائب «أول المقتنعين بطرح سحب مخزومي وترشيح سلام»، وشعرت الصيفي بحالةٍ من «التوتر»، نتيجة «عدم تفضيلها التمسّك بمخزومي بخلاف رغبة أصدقائها التغييريين، ولأنها تحرص على إبقاء صورة حسنة في عيون هؤلاء وجمهورهم، كما حكمتها أيضاً حسابات انتخابية»، إلا أنّها «حرصت على عدم الخروج عن إجماع المعارضة إن قرّرت السير بمخزومي». أما حزب «القوات اللبنانية»، وحتى ساعات المساء الأولى، فلم يكن مقتنعاً بسحب مخزومي، وتؤكّد المعلومات أنّ «القوات» ذهبت إلى الاجتماع مع مخزومي لمناقشته بترشيحه «على مضض»، بعكس «الكتائب».

لم تطلب قوى «المعارضة» من

> **التغييريون تولّوا مهمة سحب مخزومي بعد «لوبي تشريني»**

مخزومي الانسحاب بشكل مباشر، وهي «كانت مُحرجة لكونه خاض معها معارك عدة في الفترة السابقة». انطلق النقاش عند السابعة مساءً، في مكتبه، حول نتائج اتصالاته بالقوى السياسية، وحجم الأصوات التي يتوقّعها. وبحسب مصادر المجتمعين، كان مخزومي منطلقاً من أنّه يحوز على 31 صوتاً معارضاً، بينما سلام يحوز على أصوات 6 نواب، هم شربل مسعد وحليمة القعقور وأسامة سعد وسينتيا زرازير وإلياس جرادة وميشال الضاهر. وسأل: «لماذا لا يلتحق بنا التغييريون الذين يرشحون النائب إبراهيم منيمنة وعددهم 6 والمستقلون الذين يرشحون سلام، كوننا أكثرية مقارنة بهم؟»، إضافة إلى رهانه على أصوات نواب «لبنان القوي» و«اللقاء الديمقراطي»، إن هو نجح في جذبهم.

وخلال الاجتماع دارت الاتصالات بين التغييريين (صادق وضو والدويهي) والتغييريين من خارج «المعارضة»، فسحب منيمنة ترشيحه لصالح سلام. وتلقّى مخزومي خلال الاجتماع جواباً حاسماً من «اللقاء الديمقراطي» بعدم تسميته. وعلمت «الأخبار» أنّ جنبلاط حذّر «المعارضة» بأنّه «لن يسير بنواف سلام ما لم يكن فوزه محسوماً، كي لا يتورّط ويقف بوجه الرئيسين نبيه بري ونجيب ميقاتي بتسمية سلام مرة جديدة، ولا يصل مثلما حصل في المرات السابقة». أما باسيل، فقد «بعث طوال الليل برسائل شبه تطمينية، ليعود ويحسم لمخزومي عند الثالثة فجراً أمس بأنّه لن يسميه». عندها بات من المؤكد أن لا مجال لجمع أكثر من 31 صوتاً لمخزومي الذي اقتنع بالانسحاب وسط اتفاق المجتمعين على تقصّد عدم الإعلان عن ذلك إلا صباحاً.

هكذا انسحب فؤاد مخزومي

ندى أيوب

حتى الثالثة فجرَ أمس، كان نواب «المعارضة» لا يزالون في مكتب النائب فؤاد مخزومي يبحثون في جدوى استمرار ترشيحه لتولي منصب رئاسة الحكومة تبعاً لـ«بوانتاج» ارتكز بشكل أساسي على موقف كل من تكتل «لبنان القوي» و«اللقاء الديمقراطي» من ترشيح مخزومي. وما إن أصبح من المؤكد أن النائب السابق وليد جنبلاط لن يمنحه أصوات تكتله، وتبعه تأكيد ممائل فجراً من النائب جبران باسيل، بعدما كان الأخير قد أوصل رسائل تطمينية في ساعات الليل الأولى، حتى أيقن مخزومي أن طموحه بجذب أصوات «إكسترا» على أصوات نواب المعارضة الـ31 قد سقط. إلا أن «المعارضة» تقصّدت عدم تسريب أجواء قبل الصباح الذي حمل معه بيان انسحاب مخزومي من السباق الحكومي.

لكن، قبل ذلك كلّه، ووفق مصادر «المعارضة»، بادر نواب كتلة «تحالف التغيير»، الثلاثي وضاح الصادق ومارك ضو وميشال الدويهي، ظهر الأحد إلى اقتراح أن تسحب «المعارضة» ترشيح مخزومي لمصلحة السفير السابق نواف سلام، وهو ما أدّى إلى اجتماع الليل في مكتب مخزومي. اللافت أن خطوة النواب الثلاثة المحسوبين على «الجو التغييري التشريني»، مهّدت لها حملة واسعة على وسائل التواصل الاجتماعي، وعلى مجموعات الدردشة، تعتبر أنّ «كل نائب يتبنى ترشيح مخزومي، على الناخبين أن يحاسبوه في انتخابات 2026»، وأنّ «السير بمخزومي هو فوز لميقاتي» و«يضرب آمال الشارع التغييري» الذي يعوّل على سلام بصفته «المخلّص». هي حملة شبيهة، في أسلوبها وأدواتها، بكل الحملات السابقة، عندما كان يتقرر حرق اسم في استحقاق ما أو لائحة في الانتخابات النيابية (بمعزل عن صوابية الخيار)، مثلما توحّد الجميع في الانتخابات النيابية الأخيرة على جملة «اختاروا بين التعتير أو التغيير». وككل مرة، قادت «اللوبي» مجموعات وجهات تؤثّر في الجو التشريني، لم تغب عنها لمسات منصة «كلنا إرادة» ووجوهها، ووجوه تشرينية بارزة ومؤثّرة في المنتمين إلى هذه الحالة. تمّ استنهاض همم المؤثرين وبعض الأصوات التي أحبطت طيلة الفترة الممتدة ما بين فشل تجربة «انتفاضة 17 تشرين» وحتى انتهاء العدوان الإسرائيلي الأخير، وما لحقه من خسارات بحزب الله، أدّت في اعتقادهم إلى فرض واقعٍ سياسي جديد.

وعندما تعمّم هذا الجو، دخل ضو والصادق والدويهي على الخط مع باقي مكوّنات «المعارضة». وفي التفاصيل التي تسردها مصادر «المعارضة»، كان حزب الكتائب «أول المقتنعين بطرح سحب مخزومي وترشيح سلام»، وشعرت الصيفي بحالةٍ من «التوتر»، نتيجة «عدم تفضيلها التمسّك بمخزومي بخلاف رغبة أصدقائها التغييريين، ولأنها تحرص على إبقاء صورة حسنة في عيون هؤلاء وجمهورهم، كما حكمتها أيضاً حسابات انتخابية»، إلا أنّها «حرصت على عدم الخروج عن إجماع المعارضة إن قرّرت السير بمخزومي». أما حزب «القوات اللبنانية»، وحتى ساعات المساء الأولى، فلم يكن مقتنعاً بسحب مخزومي، وتؤكّد المعلومات أنّ «القوات» ذهبت إلى الاجتماع مع مخزومي لمناقشته بترشيحه «على مضض»، بعكس «الكتائب».

لم تطلب قوى «المعارضة» من

> **التغييريون تولّوا مهمة سحب مخزومي بعد «لوبي تشريني»**

مخزومي الانسحاب بشكل مباشر، وهي «كانت مُحرجة لكونه خاض معها معارك عدة في الفترة السابقة». انطلق النقاش عند السابعة مساءً، في مكتبه، حول نتائج اتصالاته بالقوى السياسية، وحجم الأصوات التي يتوقّعها. وبحسب مصادر المجتمعين، كان مخزومي منطلقاً من أنّه يحوز على 31 صوتاً معارضاً، بينما سلام يحوز على أصوات 6 نواب، هم شربل مسعد وحليمة القعقور وأسامة سعد وسينتيا زرازير وإلياس جرادة وميشال الضاهر. وسأل: «لماذا لا يلتحق بنا التغييريون الذين يرشحون النائب إبراهيم منيمنة وعددهم 6 والمستقلون الذين يرشحون سلام، كوننا أكثرية مقارنة بهم؟»، إضافة إلى رهانه على أصوات نواب «لبنان القوي» و«اللقاء الديمقراطي»، إن هو نجح في جذبهم.

وخلال الاجتماع دارت الاتصالات بين التغييريين (صادق وضو والدويهي) والتغييريين من خارج «المعارضة»، فسحب منيمنة ترشيحه لصالح سلام. وتلقّى مخزومي خلال الاجتماع جواباً حاسماً من «اللقاء الديمقراطي» بعدم تسميته. وعلمت «الأخبار» أنّ جنبلاط حذّر «المعارضة» بأنّه «لن يسير بنواف سلام ما لم يكن فوزه محسوماً، كي لا يتورّط ويقف بوجه الرئيسين نبيه بري ونجيب ميقاتي بتسمية سلام مرة جديدة، ولا يصل مثلما حصل في المرات السابقة». أما باسيل، فقد «بعث طوال الليل برسائل شبه تطمينية، ليعود ويحسم لمخزومي عند الثالثة فجراً أمس بأنّه لن يسميه». عندها بات من المؤكد أن لا مجال لجمع أكثر من 31 صوتاً لمخزومي الذي اقتنع بالانسحاب وسط اتفاق المجتمعين على تقصّد عدم الإعلان عن ذلك إلا صباحاً.

ابن سلام البيروتي من دعاة تطبيق الطائف وإصلاحه

مع انتهاء يوم الاستشارات في قصر بعبدا، سمّى 84 نائباً القاضي نواف سلام لرئاسة الحكومة مقابل 9 أصوات لرئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، فيما امتنع 35 نائباً عن التسمية. وفور انتهاء الاستشارات، أعلنت المديرية العامة لرئاسة الجمهورية أن الرئيس جوزف عون، بعد إجراء الاستشارات النيابية الملزمة، والتشاور مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، استدعى سلام الموجود في لاهاي رسمياً لتشكيل الحكومة الجديدة.

الرئيس المكلف المولود في بيروت في 15 كانون الأول 1953، من عائلة سياسية معروفة. متزوّج بسفيرة لبنان لدى اليونسكو سحر بعاصيري، وله ولدان هما: عبد الله ومروان. والدته رقت بيهم، ووالده عبد الله سلام أحد مؤسسي شركة طيران الشرق الأوسط. جده لأبيه، سليم علي سلام، كان رئيساً لبلدية بيروت، وانتخب نائباً عن بيروت في مجلس المبعوثان العثماني عام 1912، كما كان أحد مؤسسي «الحركة الإصلاحية في بيروت» المناهضة للسياسة التركية في الشرق، وعضواً في الحكومة العربية الكبرى التي أسسها الملك فيصل بن الحسين. عمه الرئيس الراحل صائب سلام الذي ترأس الحكومة اللبنانية 4 مرات بين 1952 و1973، كما ترأس ابن عمه تمام سلام الحكومة بين 2014 و2016.

سلام أستاذ جامعي ودبلوماسي ورجل قانون، شغل منصب قاضٍ في محكمة العدل الدولية في لاهاي، شغل منصب سفير ومندوب لبنان الدائم في الأمم المتحدة في نيويورك بين تموز 2007 وكانون الأول2017، وانتُخب في شباط 2024 رئيساً لمحكمة العدل الدولية.

حصل على دكتوراه دولة في العلوم السياسية من معهد الدراسات السياسية في باريس عام 1992، وشهادة ماجستير في القوانين من كلية الحقوق في جامعة هارفارد، ودكتوراه في التاريخ من جامعة السوربون (1979)

(أ ف ب)

عمل بين 1979 و1981 محاضراً في مادة التاريخ المعاصر للشرق الأوسط في جامعة السوربون. أمضى سنة كباحث زائر في مركز ويذرهيد للعلاقات الدولية في جامعة هارفارد، وكان بين 1985 و1989 محاضراً في الجامعة الاميركية في بيروت، إلى جانب ممارسته مهنة المحاماة. بين 1989 و1990، عاد باحثاً زائراً إلى كلية الحقوق في هارفارد، وعلّم مادتَي القانون الدولي والعلاقات الدولية في الجامعة الأميركية في بيروت، وتولّى منصب مدير دائرة العلوم السياسية والإدارة العامة في الجامعة بين 2005 و2006.

انتُخب عضواً في المكتب التنفيذي للمجلس الاقتصادي الاجتماعي الأول في لبنان بين 1999 و2002، وعضواً في الهيئة الوطنية للاونيسكو (2000 - 2004). في 2005 و2006 عيّنه مجلس الوزراء عضواً في الهيئة الوطنية لإصلاح قانون الانتخابات المولجة إعداد مسودة قانون انتخابي جديد في لبنان وانتخب أمين سر لها. شغل سلام منصب سفير ومندوب دائم للبنان في الأمم المتحدة بين تموز 2007 وكانون الأول 2017. له مؤلّفات عدة، من بينها «اتفاق الطائف، استعادة نقدية» و«أبعد من الطائف، مقالات في الدولة والإصلاح» و«الإصلاح الممكن والإصلاح المنشود».

في محاضرة ألقاها سلام في جمعية «المقاصد الإسلامية»، في آذار 2023، حول اتفاق الطائف والخلل الذي رافق تطبيقه وممارسته، رأى أن اتفاق الطائف «الأساس الذي يرتكز إليه السلم الأهلي في لبنان»، مشدداً على «أهمية العمل على تنفيذ أحكامه التي لم تنفّذ بعد، وعلى تصحيح ما شوّه منها عند التطبيق، وسدّ الثغرات التي ظهرت عند الممارسة». ودعا إلى تنفيذ اللامركزية الإدارية الموسعة التي ينص عليها اتفاق الطائف، وتشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية، وتعزيز استقلال القضاء، وإعادة صلاحية تفسير الدستور إلى المجلس الدستوري، وتحديد إطار زمني لبدء الاستشارات النيابية أو لتكليف رئيس حكومة جديد في حال حدوث ما يستلزم ذلك، مثل استقالة رئيس الحكومة أو أيّ «حالات» أخرى «تعتبر الحكومة مستقيلة» بموجبها. كما أن الدستور لا يفرض مهلة على الرئيس المكلف لتشكيل الحكومة، مقترحاً اللجوء إلى مجلس النواب لتحكيمه في أيّ خلاف يمكن أن يحصل بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف. كما دعا إلى إعادة توازن الصلاحيات بين الحكومة ومجلس النواب، وذلك بإزالة لائحة الشروط المطلوب توفّرها لإمكان حلّ مجلس النواب واستبدالها بتشديد القيود الخاصة بظروف الحل وتوقيته؛ كمنع اللجوء مثلاً إلى هذا الخيار خلال السنة الأولى من ولاية المجلس. وشدد على أن «الإصلاحات المالية والاقتصادية المطلوبة يصعب أن تعطي ثمارها ما لم تترافق مع إصلاحات سياسية، وتعزيز دور المؤسسات الدستورية، وإعادة اتفاق الطائف إلى مساره الصحيح».

(الأخبار)

فزّاعة ترامب

حرص الموفدون العرب والغربيون، ولا سيما الموفد الأميركي عاموس هوكشتين والموفد الفرنسي جان إيف لودريان، في الحوارات التي أجروها مع القوى اللبنانية، على استخدام «فزّاعة دونالد ترامب». فحذّروا من أي تأخير في الانتخابات الرئاسية إلى ما بعد تولي ترامب مهامّه في 20 كانون الثاني لأنه شخص لا يمكن توقّع ما قد يقوم به، وقد خَبِر العالم والشرق الأوسط تطرّفه وقراراته المبنيّة على اعتبارات مختلفة، والتي لا تراعي صورة الولايات المتحدة و«قِيَم» مؤسّساتها السياسية التقليدية، وشكل علاقاتها مع الحلفاء والأعداء، وصولاً إلى القول إن «ما هو ممكن الآن، لن يكون مقبولاً حين قدوم ترامب»، بل سيكون الرجل، مع فريقه من صقور الجمهوريين، أكثر ميلاً نحو الحسم والضغط بقوة وقسوة على مختلف القوى السياسية اللبنانية. وبدا لافتاً تكرار لازمة فزّاعة ترامب على لسان الموفدين جميعهم، وكذلك على لسان عدد من السفراء الآخرين الذين ردّدوا إعلان الرئيس المنتخب بأنه «إذا لم يتمّ إطلاق الرهائن بحلول موعد تنصيبي، فإن أبواب الجحيم ستُفتح على مصراعيها». وأشار هؤلاء، بشكل غير مباشر، إلى أن لكل ملف لدى ترامب جحيماً خاصّاً به!

تقرير

ركام الضاحية يُطيل عمر مطمر الكوستا برافا 16 شهراً

ردم 150 ألف متر مربع من البحر

فؤاد بزي

وسط كل الخيارات المطروحة لاستعمال الركام الناتج من العدوان الإسرائيلي على لبنان، يبدو أن مطمر الكوستا برافا هو المكان الذي رست عليه بورصة إيداع الردم. استند الأمر إلى أن المطمر ليس مكاناً قابلاً للاستعمال العقاري الكثيف في المدى المنظور، وهو بحاجة إلى التوسيع للتعامل مع النفايات في بيروت وجبل لبنان. عملياً، توسيع المطمر، سواء باستعمال ردم الضاحية أو سواها، ستزداد مساحة لبنان بنحو 150 ألف متر مربع بعد ردم مساحات إضافية من البحر.

في جلسته الأخيرة في 7 كانون الثاني الجاري، قرّر مجلس الوزراء تكليف مجلس الإنماء والإعمار توسعة مطمر النفايات في منطقة الغدير المعروف بـ«مطمر الكوستا برافا». وللغاية، سيُستخدم ركام الأبنية المدمّرة في الضاحية عبر استيعاب كمّية من الردم يصل حجمها إلى 1,4 مليون متر مكعب. وبحسب هذه الخطة، يتوقع الاستشاري «دار الهندسة» في دراسته المقدّمة للحكومة، والتي بنت عليها موافقتها، إطالة عمر المطمر لمدّة تصل إلى 16 شهراً، وزيادة قدرته الاستيعابية حتى 575 ألف طن إضافية من النفايات، أي بمعدّل طمر يومي يوازي 1200 طن.

فكرة إطالة عمر مطمر الكوستا برافا لم تولد بعد الحرب الصهيونية أو بسببها، بل بدأ البحث في الأمر عندما لاحت في الأفق نذر وصول القدرة الاستيعابية للمطمر إلى حدودها القصوى. في نيسان عام 2024، كلّف مجلس الوزراء مجلس الإنماء والإعمار بـ«إنشاء خلية طمر جديدة في الموقع الحالي للمطمر الصحي»، بحسب القرار الوزاري الرقم 25. والآن، اعيد تكليف مجلس الإنماء والإعمار توسعة مطمر الغدير بغية استيعاب الردم الموجود في الضاحية الجنوبية، وفقاً للقرار الجديد الرقم 15.

وللوصول إلى خلق مساحات إضافية في منطقة الغدير، تنوي الحكومة الاستفادة من ركام الأبنية في الضاحية لردم مساحات بحرية قدّرها المكتب الاستشاري بـ120 ألف متر مربع من البحر. وقسّمها إلى جزأين، 90 ألف متر مربع لتوسعة المطمر، و30 ألف متر مربع لتحضير الأرضية اللازمة لإنشاء محطة تكرير للمياه المبتذلة، وفقاً لدراسة المكتب الاستشاري «دار الهندسة» المقدّمة إلى مجلس الوزراء. وبسبب كميات الركام الكبيرة الموجودة في الضاحية، والتي تُنقل تباعاً إلى موقع المطمر، لفتت «دار الهندسة» إلى إمكانية إنشاء خلايا طمر جديدة في الجهة الجنوبية من المطمر، لتزيد المساحة المستحدثة عن 120 ألف متر مربع وصولاً إلى 150 متر مربع.

> **يُقدّر الاستشاري دار الهندسة ان يحتاج ردم المساحة المطلوبة نحو 700 الف متر مكعب من الركام**

(هيثم الموسوي)

وقدّرت أنّ الكمية المطلوبة من الركام لردم قاع البحر، والوصول إلى المنسوب المطلوب من الأرض فوق سطح البحر هي 700 ألف متر مكعب. وباستخدام هذه الكميات، ستُضاف مساحة وقدرها 90 ألف متر مربع من الأرض إلى المطمر، وبارتفاع يصل إلى متر واحد عن سطح البحر، على أن تستخدم لطمر النفايات لاحقاً. كما ستضاف مساحة أخرى من الأراضي وقدرها 30 ألف متر مربع، وستخصّص لإنشاء محطة لتكرير مياه نهر الغدير، إنما بارتفاع قدره مترين عن سطح البحر.

لكن، لن تقتصر الأعمال الإنشائية في توسعة المطمر وإنشاء خلايا طمر جديدة على استخدام الركام كما هو لردم البحر. لأن المطلوب أبعد من عمليات هندسية بسيطة يرمى عبرها الركام كما هو في البحر، بحسب دراسة «دار الهندسة». أولاً، يجب معالجة وفرز 1,4 مليون متر مكعب من الركام وفقاً لشروط فنية وبيئية. وثانياً، لن تنجح عملية التوسعة قبل إبعاد الحاجز البحري لأمتار عدّة، وهذا يعني تكاليف إضافية للقيام بالأعمال الإنشائية الضرورية.

أما على المستوى القانوني، وبعد موافقة الحكومة على اقتراح مجلس الإنماء والإعمار لتوسعة المطمر، فسيُصار إلى تعديل العقدين الحاليين للمتعهد والاستشاري، بغية تنفيذ الأعمال الإضافية ومهمات الإشراف عليها الناجمة عن التوسعة. ووفقاً للقرار الحكومي، ستعتمد نفس الشروط الإفرادية التعاقدية. وستمول العمليات من حصة البلديات المستفيدة من الصندوق البلدي المستقل.

تقرير

كل ما تبقّى هو 11٪ فقط

التعهّد بإعادة الودائع: كيف نحمي ما هو غير موجود؟

ماهر سلامة

في خطاب القسَم، أشار رئيس الجمهورية جوزف عون إلى أنه يتعهّد بعدم التهاون في الدفاع عن أموال المودعين. لكن عن أيّ أموال سيدافع الرئيس؟ وجوب طرح السؤال مرتبط بأن ملف الودائع المتفرّع من ملف التفليسة والانهيار المصرفي والنقدي في عام 2019 لم يقفل بعد، بل استحال جرحاً نزفاً على مدى السنوات الخمس الماضية، إذ إن مصير الودائع المحتوم لم يكشف وسط تقديرات بأن المودعين خسروا القسم الأكبر من أموالهم في المصارف وأنهم يتلقّون منها جزءاً يكاد لا يذكر يبلغ أقصاه 400 دولار شهرياً وأدناه 150 دولاراً. هكذا يبدو أن «العهد اللبناني الجديد» يقدّم وعوداً لإنجاز مهمّة شبه مستحيلة، فلا الودائع موجودة لدى المصارف، وليس هناك من يطرح إعادتها حتى في مشاريع القوانين التي أعدّتها الحكومة والتي لا تعيد أكثر من 89% منها.

يحمل مصرف لبنان اليوم، نحو 10 مليارات دولار من الاحتياطات بالعملات الأجنبية، فيما بلغ حجم الودائع بالدولار في شهر تشرين الأول الماضي 87,6 مليار دولار. بمعنى آخر، ما هو موجود من احتياطات مع مصرف لبنان اليوم يعادل 11% من مجموع الودائع. والمصارف تقول إنها لا تملك أيّ سيولة لتغطية الودائع (القديمة)، إذ إن سيولتها تقتصر على تغطية الودائع الجديدة بنسبة 100% كما فرض عليها مصرف لبنان. أي أنه رسمياً، وبحسب الأرقام المنشورة، 89% من الودائع غير موجود على المصارف وأنهم يتلقّون منها جزءاً يكاد لا يذكر يبلغ أقصاه 400 دولار شهرياً وأدناه 150 دولاراً. هكذا يبدو أن «العهد اللبناني الجديد» يقدّم وعوداً لإنجاز مهمّة شبه مستحيلة، فلا الودائع موجودة لدى المصارف، وليس هناك من يطرح إعادتها حتى في مشاريع القوانين التي أعدّتها الحكومة والتي لا تعيد أكثر من 89% منها.

في بداية الأزمة لتصل إلى 90% اليوم. أيضاً، استفادت المصارف من تعاميم مصرف لبنان التي أباحت رد الأموال بالعملات الأجنبية بأسعار صرف أقل من سعر السوق بكثير بدأت بسعر 3000 ليرة مقابل الدولار ثم 3500 ليرة و8000 وبعدها 15000 ليرة للدولار الواحد، وهو ما سهّل على المصارف تذويب جزء مهم من الودائع بالعملات الأجنبية. المشكلة البنيوية في القطاع المصرفي ليست سهلة، وهي تحتاج إلى قرارات ونيّة جدية من أجل حماية حقوق المودعين. وهذا الأمر يعني فتح «حرب» على القطاع المصرفي، وإجبار المصارف، وأصحابها، على إعادة الأموال المهرّبة والأرباح الاستثنائية التي حصلوا عليها، لأنه من دون ذلك لا يمكن الحديث عن أموال المودعين.

يوضح مؤسّس جمعية «أموالنا لنا»، فراس طنوس، أنهم سيسعون للقاء رئيس الجمهورية للحديث عن أوضاع المودعين، بهدف نقاش الخطة المستقبلية لهذا الملف. يقول طنوس إنه «يجب أن يكون هناك مستشار للرئيس يحظى بثقة الرئيس والمودعين، ويكون معنيّاً بملف الودائع الضائعة وحقوق المودعين»، وقد يكون هذا المستشار هو صلة الوصل بين المودعين ورئيس الجمهورية. يكمل طنوس أن العقدة الأساسية في هذا الملف تقع في موضوع التعيينات القضائية، ففي حين استطاع المودعون «كسب نحو 300 حالة قضائية أعادت أموال ودائعها للمودعين، يبقى القضاء عائقاً أساسياً في تطبيق القانون. فعلى سبيل المثال، يقول حاكم مصرف لبنان بالإنابة وسيم منصوري إنه قدّم تقرير الفارين ومارسال إلى القضاء، حيث ذهب الملف إلى المدّعي العام التمييزي الذي حوّله إلى المدّعي العام المالي، ولم يطرأ عليه أي شيء جديد». كما أن الكثير من القضاة، بحسب طنوس، تربطهم علاقات مباشرة مع أصحاب مصارف، أو استفادوا بشكل أو بآخر منها (من خلال تهريب أموالهم وما شاكل). من ناحية أخرى، يتحدّث طنوس عن الحاجة إلى تدقيق مالي للمصارف، لمعرفة ماذا تملك المصارف من السيولة، بالإضافة إلى الأصول التي يمكن تسييلها لإعادة الأموال للمودعين.

> **خلال خمس سنوات، قام مصرف لبنان بإجراءات أدّت إلى انخفاض الودائع بالدولار من 120 ملياراً إلى 87,6 ملياراً**

من الواضح أن قضية أموال المودعين هي قضية شائكة، وهناك الكثير من الأطراف من أصحاب المصالح المختلفة، التي تضع يدها فيها. إذ إن المصارف لديها رؤيتها لمستقبل القطاع، التي تتضمّن وضع اليد على أصول الدولة (بشكل مباشر أو غير مباشر) لتغطية الخسائر، كما أن هناك طرفاً يريد إدخال صندوق النقد الدولي ولو على حساب المصلحة الاقتصادية، وهناك من لا رؤية معيّنة لديه إلا الهروب من مواجهة المشكلة الأساسية. وفي نهاية الأمر، هناك مودعون يخسرون من قيمة ودائعهم سنوياً بفعل التضخّم، وهم غير قادرين على الوصول إلى أموالهم أصلاً، ويأملون من أيّ تغيّر في المشهد علّه يحمل حلاً لمشكلتهم.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان نشر فقرة حُكمية

تدعو محكمة الغُرفة الابتدائية الثانية في البقاع / زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا المستدعى ضدهم: سلطانة فرح فارس نصر الله أبو خليل وإبراهيم عساف جرجس نصر الله، وبهية عساف جرجس نصر الله، المقيمين سابقاً في جب جنين، المجهولي محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهم قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحُكم الصادر عن المحكمة بتاريخ 2024/11/7 بالاستدعاء المُقدم من المُستدعي: محمد عبد الرحيم جبارة بوكالة المُحامي عياض فارس المُسجل لدينا برقم أساس 2023/16 قرار 2024/159.

مضمون الحُكم:

أولاً: إعلان عدم قابلية العقار رقم /1472/ جب جنين العقارية للقسمة العينية بين الشركاء للأسباب المذكورة في متن هذا القرار.

ثانياً: إزالة الشيوع في العقار المذكور عن طريق بيعه بالمزاد العلني بين الشركاء بواسطة دائرة التنفيذ المُختصة على أن يُعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى قيمة التخمين المُجرى من قبل الخبير محمد فوار والبالغة /3400/ دولار أميركي على أن يُعتبر هذا التقرير جزء من هذا القرار وعلى أن يُوزع الثمن بين الشركاء في ملكية العقار كل بحسب حصصه في الملكية.

ثالثاً: إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لشطب إشارة الاستدعاء عن صحيفة العقار رقم /1472/ جب جنين العقارية بالتزامن مع إنفاذ البند ثانياً من الفقرة الحُكمية.

رابعاً: رد ما زاد أو خالف من أسباب.

خامساً: تضمين المُستدعي النفقات كافة.

وللمُستدعى ضدهم مُهلة ثلاثين يوماً للاستئناف اعتباراً من تاريخ التبليغ الذي يتم بانقضاء عشرين يوماً على التعليق ونشر آخر إعلان.

رئيس القلم

راغب شحادي

إعلان

صادر عن السجل التجاري في بيروت بمُوجب محضر جمعية تاريخ 2019/10/10 تقرر بتاريخ 2024/12/17 حلّ وشطب شركة عبد الغني حداد وأولاده للتجارة والصناعة تضامن من قيود السجل التجاري في بيروت حيث هي مُسجلة تحت الرقم /51571/ رقم تسجيلها في وزارة المالية /179296/ الشركاء: أحمد عبد الغني الحداد وياسر عبد الغني الحداد.

فعلى كل ذي مصلحة أن يُقدم مُلاحظاته أو اعتراضه خلال مُهلة عشرة أيام من تاريخ النشر.

أمين السجل التجاري في بيروت

بالتكليف

مارلين دميان

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلبت باتريسيا غسان سمبا بصفتها وكيلة عن لوسي فكتور وهبه أحد ورثة فكتور مخايل وهبه سند تمليك بدل عن ضائع باسم المُتوفي /فكتور مخايل وهبه/ عن حصته بالعقار 1891 من منطقة راس بيروت العقارية.

للمُعترض مُراجعة الأمانة خلال 15 يوم

أمين السجل العقاري في بيروت

جويس عقل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في جزين طلب قرحيا يوسف الحلو مُورثه يوسف قرحيا قرحيا يوسف الحلو شهادتي قيد بدل ضائع للعقارين 378 و382 لغبا.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب زهير ضاهر العاكوم سند بدل ضائع للعقار 8/768 عبرا.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور طلب أحمد شعبي وكيل رنا محمد جواد لموكلها قاسم محمد جواد سندين بدل ضائع للعقارين 6/1457 و12/1471 برج الشمالي.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في صور

حسين خليل

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور طلب فادي عبيد لموكلة محمد حسين عطية سند بدل ضائع للعقار 6/1467 عين بعال.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في صور

حسين خليل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في جزين طلب ريمون سعيد السوبدي بصفته مُشتري شهادة قيد بدل ضائع للعقار 425 عاراي باسم سعيد عجاج السوبدي.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، تقدم المستدعي: دأني الحلو بوكالة المحامي جورج ليلو، باستدعاء سُجل بالرقم 2023/127 بوجه المستدعى ضدهم: المحامية اماتا وجاك انطوان وريتا وبول ماري ولطف الله مارون مبارك ونهى جميل عبيد وجانيت غاريوس أبي رزق ورامونا وميراي وباتريسيا الياس مبارك وروك مبارك مبارك المجهولي محل الإقامة، يطلب فيه إزالة الشيوع في العقار 1433 حارة صخر العقارية، قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفهم يُعتبر التبليغ حاصلاً وبُعد كُل تبليغ إليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحُكم النهائي، مُهلة المُلاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مُهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع تعديل حق التوقيع وتفرغ عن حصص في شركة توصية بسيطة

بمُوجب عقد تفرغ تاريخ 2024/11/29 ومحضر جمعية عُمومية تاريخ 2024/12/2 تفرغ الشريك المُفوض وليد طوني ضاهر عن كامل حصته إلى مهى علي سليمان ليُصبح حق التوقيع منوط بالشريك المُفوض لمى مصطفى يزبك بالانفراد في الشركة المعروفة باسم: «شركة BEKAA DAIRY شركة لمه يزبك وشركاهم (توصية بسيطة)» المُسجلة تحت رقم 2024/4012847 البقاع.

لكُل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.

أمين السجل التجاري في البقاع

محمد عامر

إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع شطب قيود مُؤسسة

بناءً للطلب تاريخ 2024/12/24 تقرر بتاريخ 2025/1/7 شطب قيود المُؤسسة التجارية المعروفة باسم: «مطعم كرم» المُسجلة تحت رقم 2018/4008137 البقاع.

لكُل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.

أمين السجل التجاري في البقاع

محمد عامر

إعلان

صادر عن حضرة قاضي الأمور المُستعجلة في زغرتا

أمين السجل العقاري

باسم حسن

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور طلب أحمد شعبي وكيل رنا محمد جواد لموكلها قاسم محمد جواد سندين بدل ضائع للعقارين 6/1457 و12/1471 برج الشمالي.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في صور

حسين خليل

إعلان

أمانة السجل العقاري في صور طلب فادي عبيد لموكلة محمد حسين عطية سند بدل ضائع للعقار 6/1467 عين بعال.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري في صور

حسين خليل

إعلان

من أمانة السجل العقاري في جزين طلب ريمون سعيد السوبدي بصفته مُشتري شهادة قيد بدل ضائع للعقار 425 عاراي باسم سعيد عجاج السوبدي.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

باسم حسن

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، تقدم المستدعي: دأني الحلو بوكالة المحامي جورج ليلو، باستدعاء سُجل بالرقم 2023/127 بوجه المستدعى ضدهم: المحامية اماتا وجاك انطوان وريتا وبول ماري ولطف الله مارون مبارك ونهى جميل عبيد وجانيت غاريوس أبي رزق ورامونا وميراي وباتريسيا الياس مبارك وروك مبارك مبارك المجهولي محل الإقامة، يطلب فيه إزالة الشيوع في العقار 1433 حارة صخر العقارية، قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفهم يُعتبر التبليغ حاصلاً وبُعد كُل تبليغ إليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحُكم النهائي، مُهلة المُلاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مُهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع تعديل حق التوقيع وتفرغ عن حصص في شركة توصية بسيطة

بمُوجب عقد تفرغ تاريخ 2024/11/29 ومحضر جمعية عُمومية تاريخ 2024/12/2 تفرغ الشريك المُفوض وليد طوني ضاهر عن كامل حصته إلى مهى علي سليمان ليُصبح حق التوقيع منوط بالشريك المُفوض لمى مصطفى يزبك بالانفراد في الشركة المعروفة باسم: «شركة BEKAA DAIRY شركة لمه يزبك وشركاهم (توصية بسيطة)» المُسجلة تحت رقم 2024/4012847 البقاع.

لكُل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.

أمين السجل التجاري في البقاع

محمد عامر

إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع شطب قيود مُؤسسة

بناءً للطلب تاريخ 2024/12/24 تقرر بتاريخ 2025/1/7 شطب قيود المُؤسسة التجارية المعروفة باسم: «مطعم كرم» المُسجلة تحت رقم 2018/4008137 البقاع.

لكُل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.

أمين السجل التجاري في البقاع

محمد عامر

إعلان

صادر عن حضرة قاضي الأمور المُستعجلة في زغرتا غُرفة الرئيس طانيوس الحايك المُعاملة: 2024/151، إلى جان جرجس المصري المُقيم في بسبعل حي وادي السيدة والجوار ومجهول الإقامة حالياً، تدعوك المحكمة لاستلام الاستحضار وجميع أوراق الدعوى المُقامة عليك من لودي بطرس دغيم بموضوع إخلاء الشقة الكائنة بالبناء القائم على العقار 208 قسم 33 بسبعل ضمن مُهلة 8 ايام مُهلة التبليغ و20 يوماً مُهلة اللصق والنشر لتُبصار بعدها مُتابعة إجراءات الدعوى مُرفقاً للأصول.

الكاتب

طنوس بو عيسى

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف طلب انطوان سليمان انطونيوس وكيل زياد انطوان صفير وكيل طارق المعروف بجورج فادي انطونيوس احد ورثة فادي جرجس انطونيوس سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 193 و197 و199 و291 عينبال.

للمُعترض مُراجعه الأمانه خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في الشوف

هيثم طربيه

إعلان

لأمانة السجل العقاري الكورة طلب حسين علي علي أسعد سند بدل ضائع للعقار 137 بتهران.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

نادين الحصري

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس طلب أحمد محمد مراد بقسماطي بصفته احد ورثة محمد مراد مصطفى بقسماطي وبصفة الأخير من ورثة نتيجة أحمد البيزه سند بدل ضائع للعقار 47 مقسم 7 الحديد وعقار 5 مقسم 27 و73 و104 الرمانة.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

نادين الحصري

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس طلب بلال مرعي الحسن بالوكالة عن فاري مخايل عيسى سند بدل ضائع للعقار 1341 بزعون.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

نادين الحصري

إعلان

لأمانة السجل العقاري في طرابلس طلب بلال عبدالحميد عراج بمُوجب كتاب من بنك لبنان والمهجر شهادة قيد تأمين بدل ضائع للعقار 3357 مقسم 11 بساتين طرابلس.

للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكوره طلب إيلي أنطون صقر بالوكالته عن رشيد سمعان حنا بصفته مُشترياً من حنا سمعان حنا سند بدل عن ضائع للعقار 102 بترومين.

للمُعترض 15 عشر يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في زحلة طلب المحامي رشيد يوسف فرح لموكله ناظم يوسف شحاده سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 2542 فرزل

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون

لينا جنبلاط

إعلان

لأمانة السجل العقاري في زحلة طلب فارس فريد القطان سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 1633 برالياس

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون

لينا جنبلاط

إعلان

لأمانة السجل العقاري في زحلة طلب زياد بديع أبو الحسن لمورث موكلته محمد صالح حميدان أبو الحسن المعروف محمد صالح صالح بو الحسن بحصته بالعقارات 1 و 3 و 17 و20 و 21 وادي الدلم

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون

لينا جنبلاط

إعلان

لأمانة السجل العقاري في زحلة طلب إيلي أنطون صقر بالوكالته عن رشيد سمعان حنا بصفته مُشترياً من حنا سمعان حنا سند بدل عن ضائع للعقار 102 بترومين.

للمُعترض 15 عشر يوماً للمُراجعة

أمين السجل العقاري

أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في زحلة طلب المحامي رشيد يوسف فرح لموكله ناظم يوسف شحاده سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 2542 فرزل

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون

لينا جنبلاط

إعلان

لأمانة السجل العقاري في زحلة طلب فارس فريد القطان سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 1633 برالياس

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون

لينا جنبلاط

إعلان

لأمانة السجل العقاري في زحلة طلب زياد بديع أبو الحسن لمورث موكلته محمد صالح حميدان أبو الحسن المعروف محمد صالح صالح بو الحسن بحصته بالعقارات 1 و 3 و 17 و20 و 21 وادي الدلم

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون

لينا جنبلاط

إعلان

لأمانة السجل العقاري في زحلة طلب عبد الناصر علي المعلم لموكله توفيق امين مراد سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 1684 قب الياس

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون

لينا جنبلاط

إعلان

لأمانة السجل العقاري في زحلة طلب جورج فوزي مساعد لمورث موركلته يوسف مساعد سند تمليك بدل ضائع بالعقار 1234 فرزل

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون

لينا جنبلاط

1,7

مليون متر مكعب

هو ناتج الركام المتوقع رفعه من الأبنية المدمرة في الضاحية الجنوبية بحسب المجلس الوطني للبحوث

3,9

ملايين طن

هو وزن الركام المتوقع رفعه من الضاحية الجنوبية، إذ يبلغ وزن كلّ متر مكعب من الركام 2,25 طن

على الغلاف

ترقّب لإعلان الصفقة اليوم: غزّة تقترب من نهاية الكابوس

بعد عام كامل ومئة يوم من الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، بات واضحاً أن استعمال القوة العسكرية لم يعُد مجدياً لتحقيق أهداف الحرب؛ إذ لم ينجح «الضغط العسكري» في استعادة الأسرى، ولا في القضاء على حركة «حماس»، كما فشلت سياسة الإخلاء التام لشمال القطاع، وتحويله الى منطقة عازلة خالية من السكان، في الوصول إلى حالة «صفر اشتباك». وعليه، وقبل أسبوع واحد من دخول الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، إلى «البيت الأبيض»، تسير إسرائيل وحركة «حماس»، بخطى ثابتة وسريعة، نحو توقيع اتفاق وشيك، يشتمل على 3 مراحل، تنتهي بإخراج كامل الأسرى الإسرائيليين، أحياء وأمواتاً، مقابل إطلاق سراح أسرى فلسطينيين، وإنهاء الحرب، وانسحاب تدريجي للقوات الإسرائيلية من غزة.

وسلّمت قطر، أمس، كلاً من «حماس» والعدو، المسوّدة «النهائية» لصفقة التبادل، وذلك في أعقاب «انفراجات» حصلت منتصف ليل أول أمس، في محادثات حضرها مبعوث الرئيس الأميركي المنتخب للشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، جنباً إلى جنب مسؤولين من إدارة جو بايدن.

وبعدما أمضى المسؤولون الأميركيون، الأيام الماضية، في قطر، انتقل مبعوث ترامب إلى تل أبيب السبت، في زيارة عاجلة نقل خلالها رسالة مفادها أن الرئيس المنتخب يرغب في رؤية اتفاق وقف إطلاق نار قبل تنصيبه في الـ20 من كانون الثاني. ومن المنتظر أن ترسل «حماس» ردّها الذي من المرجّح أن يكون إيجابياً، على مقترح الاتفاق، بعد اجتماع مركزي للحركة انعقد مساء أمس. وفي المقابل، تلقّت كل الوزارات في حكومة بنيامين نتنياهو، تعليمات بالاستعداد لاستقبال الأسرى الإسرائيليين من غزة، فيما من المتوقّع أن تحظى صفقة التبادل بـ27 صوتاً لصالحها في الحكومة الإسرائيلية، مقابل معارضة 7 أشخاص فقط. كما قد يجتمع «الكابينت» اليوم، للموافقة على الاتفاق، ومن ثم تجتمع الحكومة للمصادقة عليه. وفي الدوحة، ستُعقد صباح اليوم، اجتماعات نهائية لوضع اللمسات الأخيرة على الصفقة، التي من الممكن أن يتمّ الإعلان عنها رسمياً اليوم.

(الأخبار)

اتفاق من ثلاث مراحل... وانسحاب تدريجي للاحتلال

إسرائيل نحو إنهاء حربها الأطول

(أ ف ب)

أتت تطوّرات المفاوضات الأخيرة، وما رافقها من حديث عن صفقة وشيكة، في وقت ضجّت فيه وسائل الإعلام العبرية بأخبار سقوط عشرات القتلى والجرحى الإسرائيليين في الأيام الماضية، جرّاء عمليات المقاومة المستمرّة في شمال قطاع غزة، وتحديداً في بيت حانون، حيث أعلن جيش الاحتلال، أمس، مقتل 5 جنود. وتحدّثت وسائل إعلام العدو عن عمليات تُنفَّذ عبر أنفاق «لم يتمّ اكتشافها بعد»، فيما كشفت صحيفة «معاريف» أنّ «الجيش الإسرائيلي يغيّر أساليب قتاله في بيت حانون، بعد خسائره الفادحة» هناك. وأمس، أعلن الناطق باسم «كتائب القسّام»، أبو عبيدة، أنّ «المجاهدين كبّدوا العدو خسائر فادحة خلّفت أكثر من 10 قتلى وعشرات الإصابات، خلال الساعات الـ 72 الأخيرة»، فقط. وتكتسب عمليات المقاومة هذه أهمية خاصة، لسببين، أولاً لأنها تقع في بيت حانون، وهي منطقة يفترض العدو أنه سيطر عليها وأمّنها منذ وقت طويل، وهو دفعها بالفعل بشكل شبه كامل، ونصّت خطته في وقت معيّن على أن تصبح منطقة أمنية مغلقة، لا وجود لمقاومين ولا لمدنيين فيها. وأما السبب الثاني، فهو أنها تأتي بينما تمرّ المفاوضات في لحظات حاسمة على طريق إتمام الاتفاق، الأمر الذي يساهم في تأكيد فشل العدو في تحقيق أهداف الحرب، وعلى رأسها القضاء على المقاومة والبيئة التي لا يزال يفاوضها في السياسة، وتكبّده الخسائر في الميدان.

وفي ما يتصل بالمفاوضات ونتيجتها المنتظرة، يواصل رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، تمهيد الأرضية داخلياً لتمرير الاتفاق. وبحسب «القناة 13»، فإن «نتنياهو أجرى مشاورات أمنية عبر الهاتف مع كبار المسؤولين في الوفد الإسرائيلي المتواجد في قطر بشأن صفقة الرهائن»، وقد «أطلع رئيسا الموساد والشاباك، نتنياهو ورؤساء الأجهزة الأمنية على تقدّم المحادثات في الدوحة، وبحثا معهم التفاصيل الأخيرة». كما عقد نتنياهو محادثات مع كل من وزيري المالية بتسلئيل سموتريتش والأمن القومي إيتمار بن غفير، اللذين يعارضان الصفقة، لكن من المستبعد أن يسبرا في محاولة لتفكيك الحكومة، وإن كانت أصلاً ثمّة شكوك في قدرتهما على ذلك. ويكتفي الوزيران المتطرفان إلى الآن بالاعتراض، وهو الموقف الذي عبّر عنه سموتريتش أمس، حين قال إنه لن يشارك في «هذه الكارثة». ومما قد يساعد في تليين موقف اليمين المتطرف، أنه وفقاً للتقديرات، فإن مسؤولي إدارة ترامب وعدوا تلك القوى في إسرائيل، بمزيد من الدعم والمساندة، في ما يتعلّق برفع العقوبات التي فُرضت من جانب إدارة جو بايدن على بعض المستوطنين، وكذلك دعم التوسّع والاستيطان في الضفة الغربية.

وبحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت»، فإنهم في الكيان «يهدفون إلى الإعلان عن التوصّل إلى اتفاق في وقت مبكّر من يوم غد (اليوم)». وأشارت الصحيفة إلى أن «مكتب نتنياهو يستعدّ للموافقة السريعة على الاتفاق، وبعد الموافقة عليه من قبل الكابينت والحكومة، ستقوم سكرتارية الحكومة بنشر قائمة السجناء الفلسطينيين الذين سيُطلق سراحهم، حيث سيتمّ منح الجمهور الوقت لتقديم الالتماسات إلى المحكمة العليا. والحدّ الأدنى من الوقت الذي يتطلّبه القانون هو أقلّ من 48 ساعة، ما يعني أننا سنصل إلى 20 كانون الثاني/ يناير، حتى يدخل كل شيء حيّز التنفيذ»؛ وهذه ستكون هدية قيّمة للرئيس دونالد ترامب، في يوم تنصيبه. وفي هذا الإطار، نقلت «نتنياهو تايمز» عن مصدر مطّلع على المفاوضات، قوله إن «التحوّل في الموقف نتنياهو جاء لأن إنهاء الحرب بات أولوية بالنسبة إلى ترامب (...) ونتنياهو يريد التحالف مع ترامب».

معالم الاتفاق

لا يزال النصّ الكامل والتفصيلي للاتفاق المُزمع توقيعه، بين العدو الإسرائيلي والمقاومة الفلسطينية، طيّ الكتمان. وهذا بالمناسبة، يمنح المفاوضات جدّية أكبر، حيث لطالما كان تسريب النصّ الكامل للاتفاق وصفة للتشويش على المفاوضات، بل ودفعها إلى الانهيار، في رحلة التفاوض الطويلة على مدى أكثر من عام. لكن وفقاً لما رشح من تسريبات، فإن الاتفاق عبارة عن 3 مراحل، وهذه أبرز معالمه:

- المرحلة الأولى، والتي تُسمّى «المرحلة الإنسانية»، تشمل 33 أسيراً إسرائيلياً، بينهم جميع النساء، سواء كنّ مدنيّات أو مجنّدات، والأطفال، وكبار السنّ الذين هم فوق سنّ الـ50، والجرحى والمرضى. ويبدأ تبادل الأسرى بعد أسبوع من وقف إطلاق النار، على أن تمتدّ هذه الفترة على عدّة أسابيع، وتكون هناك ترتيبات تسمح لسكان غزة بالانتقال إلى شمال القطاع.

> أكّد سموتريتش أنه لن يدعم الصفقة واصفاً إياها بـ«الكارثية» على أمن إسرائيل

- اعتباراً من اليوم الـ16، تنطلق مناقشة تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق، والتي من المفترض أن يُطلق فيها بقية الأسرى الإسرائيليين، مقابل أسرى فلسطينيين.

- ينسحب الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة بشكل تدريجي إلى منطقة عازلة بالقرب من الحدود. كما سينسحب من محوري نتساريم (وسط القطاع) وفيلادلفيا (جنوب القطاع) تدريجياً، على أن يكتمل الانسحاب بحلول نهاية المرحلة الثانية من الاتفاق، حيث يكون الأسرى الإسرائيليون جميعهم قد أصبحوا خارج غزة.

- تضمّ قائمة الأسرى الفلسطينيين الذين من المفترض أن يتمّ الإفراج عنهم 1650 اسماً، ولكن هذا العدد يمكن أن يتغيّر بحسب حالة الأسرى الإسرائيليين (أحياء أو أموات). وسيتمّ إطلاق سراح أسرى فلسطينيين من ذوي المحكومات العالية، لكن لن يُسمح لهم بالعودة إلى الضفة الغربية. كما تتمنّع إسرائيل عن الإفراج عن الأسرى المقاومين الذين شاركوا في أحداث 7 أكتوبر.

وعلى صعيد موازٍ، شملت اتصالات الأيام الماضية، مداولات بين مسؤولين في القاهرة وواشنطن والدوحة وأنقرة والرياض، حول اليوم التالي في قطاع غزة، وطريقة تفعيل آلية ضغط تمكّن من بلورة موقف فلسطيني موحّد للتعامل مع «المجتمع الدولي». ويأتي ذلك وسط ضغوط على السلطة الفلسطينية لتبنّي مسار إيجابي، من مثل «لجنة الإسناد المجتمعي»، التي قبلتها المقاومة، ورفضتها السلطة عدة مرات، آخرها قبل يومين.

(الأخبار)

العدو يصفّي حسابه الأخير

مقتلة بيت حانون تفجع إسرائيل

غزة - **يوسف فارس**

استغلّ جيش الاحتلال الساعات الفاصلة عن الإعلان المتوقّع عن التوصل إلى صفقة لتبادل الأسرى ووقف إطلاق النار في قطاع غزة، في تصفية حساباته مع العشرات من الذين يصنّفهم «مطلوبين»، إذ سقط أكثر من 60 شهيداً خلال 24 ساعة في عشرات الغارات التي عكست كثافتها مجهوداً استخباراتياً نشطاً ودقيقاً، خصوصاً أنه تم تنفيذها بواسطة طائرات مُسيّرة، وأوقع كل منها عدداً محدوداً من الشهداء، على أن النظر في قوائم المستهدفين، يظهر رغبة إسرائيلية في الانتقام، إذ إن معظم الشهداء هم من النشطاء والدعاة والمسؤولين في الهيئات الاجتماعية الصغرى في العمل الجماهيري والاجتماعي، وليسوا قادة أو حتى عناصر ناشطين في المقاومة.

وتحوّلت شوارع وأحياء شمال غزة، ومن ضمنها الشيخ رضوان والنصر والدرج والجلاء والتفاح والشجاعية، إلى مسالخ، حيث لم تفصل بين الغارة والأخرى سوى بضع دقائق، ولم تكن طائرات الاحتلال المسيّرة تقيم أي اعتبار للخسائر الجانبية المحيطة بكل استهداف، وفي حي الدرج وسط البلدة القديمة في غزة، والذي تحوّل عقب إخلاء محافظة شمال القطاع إلى أكثر مناطق غزة اكتظاظاً، أغارت طائرة مُسيّرة على سوق شعبية مكتظّة بالآلاف من النازحين، وكان المستهدف أحد الناشطين المدنيين، والذي استشهد مع خمسة آخرين من المارة وأصحاب البسطات التجارية. أما في حي الشيخ رضوان، والذي يُعد هو الآخر حيّاً شعبياً تحوّل إلى مخيم كبير للاجئين يشبه المنطقة الإنسانية في غرب مدينة خانيونس، فقصفت الطائرات المُسيّرة شارع العيون، ما تسبّب في ارتقاء ثلاثة شهداء. وكان المستهدف هو الشيخ حسين نصير، وهو ناشط وداعية معروف، نازح من بيت حانون؛ ثم نفّذت الطائرات الحربية حزاماً نارياً عنيفاً للغاية، طاول منزلاً لعائلة أبو قينص، وأتى على مربع سكني كامل في شارع الجلاء. ووصلت من مكان الاستهداف جثامين ستة شهداء، فيما امّحت الطواقم الطبية والدفاع المدني ساعات طويلة في محاولة انتشال المفقودين من تحت الأنقاض من دون جدوى. وحوّلت هذه الغارات المتلاحقة، باحة المستشفى الأهلي المعمداني المكشوفة إلى قسم استقبال، حيث وُضع العشرات من المصابين على الأرض الباردة بعدما امتلأت الأسرّة واكتظّت الأقسام عن متابعة كل المصابين.

في مقابل ذلك، تركت المقاومة، أمس، أيضاً بصمتها على جبين جيش الاحتلال، إذ تمكّنت من إيقاع قوة راجلة من جيش العدو في مقتلة كبرى في مدينة بيت حانون. ووفقاً لمصادر عبرية، قُتل خمسة جنود إسرائيليين وأصيب 10 آخرون، ثمانية منهم بجروح خطيرة جداً، إثر تفجير مبنى مفخّخ، مع العلم أن كل الأخبار المنقولة من بيت حانون، مصدرها حصراً هو جيش الاحتلال وصفحات المراسلين العسكريين المقربين منه، إذ لم تعلن «كتائب القسام» حتى مساء أمس، عن تفاصيل تلك الأحداث التي أودت بحياة 15 جندياً وإصابات نحو 60 آخرين خلال الأيام القليلة الماضية. وفي أحداث

> الصراخ يرتفع في إسرائيل: الجيش في ورطة داخل غزة

كهذه، ينتظر «الإعلام العسكري» التابع للمقاومة تحسّن الأوضاع الميدانية بما يسمح بعودة الاتصال من المجموعات المنفّذة. أما في مدينة رفح جنوب القطاع، فأعلنت «كتائب القسام» أن مقاوميها تمكّنوا من الإغارة على مبنى كانت تتحصّن فيه قوة راجلة مكوّنة من 25 جندياً «والتعامل معها بمختلف أنواع الأسلحة، وإيقاع جميع أفرادها بين قتيل وجريح». وفور وصول قوة النجدة، تم تفجير حقل ألغام بناقلتي جند اشتعلت فيهما النيران لساعات.

بدوره، نشر «الإعلام الحربي» التابع لـ «سرايا القدس» مشاهد من عملية إغارة على مبنى كان يتحصّن فيه جنود الاحتلال وسط مخيم جباليا. وأظهرت المشاهد تمكّن المقاومين من الاستيلاء على عبوات ناسفة إسرائيلية الصنع، واقتحام مبنى كان يتحصّن فيه جنود الاحتلال ثم تفجير إحدى العبوات بأحد الجنود. كذلك، أعلنت السرايا أن مقاوميها تمكّنوا من تفجير آلية عسكرية بعبوة ناسفة من نوع «شاقي» في مدينة بيت حانون وإيقاع طاقمها بين قتيل وجريح.

المقاومة تواصل فتكها بجنود الاحتلال على رفح الدمار (أ ف ب)

وعلى وقع تلك الأحداث المتلاحقة، ارتفع صوت الصراخ في الإعلام العبري، إذ كتب محلّل الشؤون العسكرية في صحيفة «يديعوت أحرنوت»، يوسي يهوشوع، أنه «صُدم من الإحاطة التي تلقّاها من حديثه مع أحد الضباط الذين يقاتلون في شمال القطاع، وقال إن «الجيش في ورطة كبيرة في شمال غزة، ومن حق الجمهور أن يكون على علم بالظروف السيئة التي يقاسيها». أما مراسل القناة 12 العبرية، الموفّ بوكير، فقد نقل عن شهادات جنود الاحتلال الذين يقاتلون في بيت حانون قولهم: «إننا نقاتل في بيئة مراقبة بالكاميرات. المسلّحون زرعوا عبوات ناسفة في كل زقاق ويفعّلونها من داخل الأنفاق. شبكة أنفاقهم تعمل بكامل طاقتها. نحن لا نراهم بالعين المجردة. منذ أسبوع ونصف أسبوع لا يوجد أي تحديد مباشر للمسلحين. الحقيقة أنهم زرعوا بيت حانون بكميات هائلة من العبوات الناسفة ومخلفات قنابل سلاح الجو، كل زقاق وكل تقاطع مليء بأحدث الكاميرات الحرارية التي تغطي 360 درجة». وتابع: «إنهم يختارون أهدافهم بدقة ويرصدون الحركة عبر الكاميرات، وإذا كانت هناك طائرة مُسيّرة لا يفعّلون العبوات. أما إذا كانت هناك قوة عسكرية فيتم تفعيلها. وبمجرد وصول قوة الإنقاذ، يخرجون لإطلاق النار والقنابل».

9 غموض ما بعد المرحلة الأولى

نتنياهو يتحلّل من الضمانات

يحيى دبوق

يقترب اتفاق تبادل الأسرى بين العدو الإسرائيلي وحركة «حماس» من التبلور، وفقاً للمعطيات الواردة من الجانبين ومن الوسطاء على السواء. إذ تجاوزت المفاوضات أكثر المسائل إشكالية، بعد أن جرى التفاهم على العناوين العامة، وإن كان جزء من التفاصيل ما يزال عالقاً، في انتظار حلول لا يبدو أنها مستعصية. وإذ يؤشر ذلك إلى أن التنفيذ بات مرجحاً إن لم يعمد العدو إلى معاودة وضع العراقيل وفقاً لما اعتاده في الماضي، فإن سؤالاً يُطرح حول ما إذا كانت الصفقة ستُنفّذ قبل دخول الرئيس الأميركي الجديد، دونالد ترامب، إلى البيت الأبيض خلال أيام، وفقاً لما يرغب فيه الأخير، أم أن ترجمة الاتفاق ستتأخر، بما يضع الطرفين أمام إشكالية استئناف المفاوضات في مرحلة ما بعد التسلم والتسليم في واشنطن، ودخول الإدارة الجديدة على خط التفاوض بشكل أكبر مما هي عليه الآن؟ وعلى أي حال، فإن التهويل بما سيلي تنصيب ترامب مبالَغ فيه؛ إذ إن إدارته العتيدة تمثّل جزءاً لا يتجزأ من عملية التفاوض الحالية وطرفاً رئيسياً فيها، وهو ما أكده المبعوث المقبل لترامب إلى الشرق الأوسط، ستيف ويتكوف، الذي يدير بدوره المفاوضات في الدوحة، بفاعلية وتأثير أكثر من شركائه ممّن هم ممثّلون للإدارة الحالية.

وفي هذا السياق، يبعث مستشارو ترامب ومبعوثوه برسائل تهديد وتهويل إلى حركة «حماس»، بهدف حثّها على تقديم مزيد من التنازلات، والإسراع في قبول الشروط الإسرائيلية كما هي بلا تحفظات، مع التخويف من أنه في حال فشل الجولة الحالية من المفاوضات، فستكون شروط التوصل إلى اتفاق مع إدارة ترامب أسوأ بكثير بالنسبة إلى الفلسطينيين، لا بل إن الرئيس الجديد سيطلق يد إسرائيل لإنهاء حركة «حماس» في غزة، وكأن الإدارة الحالية بخلت على تل أبيب بالسماح لها بفعل كل ما تريده في القطاع، من دون أي تحفظات عملية، والمبالغة الأميركية هنا، هي سلاح ذو حدين؛ فإن كان يراد منها تخويف «حماس» والفلسطينيين، فهي تُظهر أن ترامب مستعجل جدّاً لإبرام الصفقة، ولا يريد التورط المباشر في مفاوضات وأخذ ورد و«وجع رأس» في الشرق الأوسط، بحرف اهتماماته عن قضايا شائكة وأكثر إلحاحاً أمام إدارته، في الداخل الأميركي كما في الخارج.

على أن من الإشكاليات التي قد تمنع تبلور الصفقة، أنها تتعلق باتفاق جزئي، وبمرحلة أولى يجري تنفيذها من دون أي ضمانة بإتباعها بمرحلة ثانية من شأنها أن تنهي الحرب وتؤدي إلى الانسحاب الإسرائيلي من غزة. وإذ كانت هذه الإشكالية كافية بذاتها لعرقلة أي اتفاق جزئي في السابق، فإن الحديث يدور الآن عن مرونة يبديها الجانبان بخصوصها، بما يتيح إطلاق المرحلة الأولى من الاتفاق، من دون أن يتحول ذلك إلى قوة دفع ثانية للمرحلة الثانية، والتي لا تريد إسرائيل الإعلان عن التزام بإنهاء الحرب فيها. وعليه، يُعمل على تدوير الزوايا بما يمكّن الطرفين من تفسير صفقة التبادل، وتحديداً المرحلة الثانية منها، كما يريدان، وبما لا يكسر أياً منهما. وعليه، لن تلتزم إسرائيل بأي تعهد علني بالانسحاب أو إنهاء الحرب، لكنها ستعيد نشر قواتها بما يشمل محوري «فيلادلفي» و«نتساريم»، ويصل إلى حدّ انكفاء كبير نحو المناطق القريبة من حدود القطاع. وفي المقابل، تتلقى «حماس» ضمانات من واشنطن ومن الوسطاء بانسحابات إسرائيلية كبيرة ومعتدّ بها، مع التزام بوقف الأعمال القتالية بما يصل إلى حالة إنهاء الحرب، وإن من دون التزام إسرائيلي علني بما تقدّم.

وبالتوازي مع ما تقدّم، يضغط الوسطاء على الطرفين لإبداء مرونة

> يسعى نتنياهو إلى إنهاء الشقّ الأول من الاتفاق بلا عوائق وبلا التزامات لاحقة

عالية بخصوص المرحلة الأولى، بما يتيح إطلاق سراح أكبر عدد ممكن من الأسرى الإسرائيليين الأحياء، في مقابل الإفراج عن أكبر عدد ممكن من الأسرى الفلسطينيين، بما يشمل «أسرى وازنين»، وإن كان شرط إسرائيل الابتدائي، قبل النظر في هويات هؤلاء وأعدادهم، ترحيلهم إلى دولة ثالثة. ويبدو أن الاتجاه يتركز حالياً على تعويض «حماس» في المرحلة الأولى من الصفقة، عبر زيادة العائدات والفوائد المتأتية من هذه الأخيرة، مقابل كل «إبهام» يتعلّق بالمرحلة الثانية. على أن ذلك يثير أكثر من علامة استفهام، ويدفع نحو نوع من اللايقين، الذي قد يرتدّ سلباً على الاتفاق كله، رغم أن إشارات بلورته وتنفيذه، خاصة في مرحلته الأولى، مرجحة أكثر مما كانت عليه في أي وقت مضى.

وبالفعل، بدأ رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، مفاوضات موازية مع شركائه في الائتلاف الحكومي، وتحديداً حزبي «الصهيونية الدينية» برئاسة الوزيرين بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، اللذين يبدو معنياً بإقناعهما بأنه يبلور اتفاقاً يكفل إطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين، من دون أن يعني ذلك إنهاء الحرب والانسحاب من القطاع. فهل التوصل إلى اتفاق حمّال أوجه، يكفل لنتنياهو تلبية شروط أعدائه وخصومه وشركائه على السواء، متاح؟ الأكيد أن نتنياهو يحاول تسويق الصفقة لدى سموتريتش وبن غفير، بمساعدة من كلّ من رئيس «الموساد» دافيد برنياع، ورئيس «الشاباك» رونن بار، في حين أن شريكيه من اليمين المتطرف سيعارضان الاتفاق على أي حال، لكنهما لن يسقطاه، الأمر الذي يتيح لهما الحفاظ على صورة رفض «التنازل» والقبول بـ«الاتفاقات غير المشروعة»، فيما هما في الواقع يسهلان إتمام الصفقة كما يريدها نتنياهو، خاصة مع تلقيهما وعوداً بأن إنهاء الحرب والانسحاب من القطاع أمران غير واردَين حالياً.

بالنتيجة، يسعى نتنياهو إلى إنهاء الشقّ الأول من الاتفاق بلا عوائق وبلا التزامات لاحقة - وهو ما سيحدث على الأرجح -. وإذا كان رئيس حكومة العدو قد سهّل في الغرف المغلقة، عبر التزامات غير معلَنة، مسار التفاوض، فإن هذه الالتزامات لا تعني كثيراً في ما يتعلّق بالمرحلة الثانية، التي ستكون لها محدداتها الخاصة بها، ومن بينها ما لم يتبلور إلى الآن.

الحدث

مبعوث إيراني للشؤون السورية... ودفع أوروبي لرفع العقوبات

الشرع يعدّل آلية دمج الفصائل

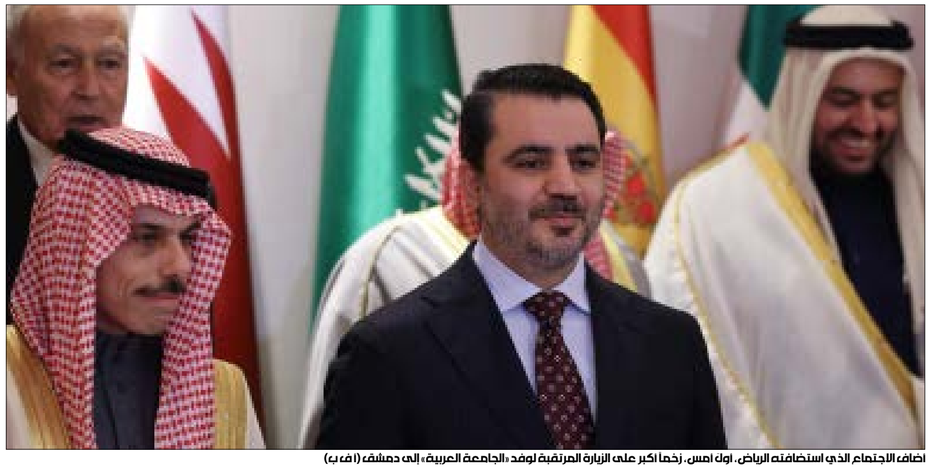

أضاف الاجتماع الذي استضافته الرياض، أول أمس، زخماً أكبر على الزيارة المرتقبة لوفد «الجامعة العربية» إلى دمشق (أ ف ب)

في محاولة للحصول على إجابات وافية لأسئلة دول عربية متوجّسة من صعود «هيئة تحرير الشام» إلى سدة الحكم في سوريا، بعد سقوط سلطة بشار الأسد، يزور وفد من «الجامعة العربية»، دمشق، خلال الأيام المقبلة، حيث سيجري لقاءات مع مسؤولين سوريين، ويتباحث معهم في مستقبل البلاد. ويأتي هذا في وقت أكّدت فيه ست دول أوروبية، بقيادة ألمانيا، تصميمها على رفع العقوبات المفروضة على دمشق، بشكل جزئي، بما يضمن إمكانية استعمالها مرة أخرى في حال لم يتخذ قائد الإدارة الجديدة، أحمد الشرع، خطوات محدّدة تدور حول قضايا الحريات والحكومة التشاركية، إلى جانب بعض القضايا الإشكالية، وعلى رأسها «أمن الجوار».

وكانت زيارة الوفد العربي، الذي أعلن عنه الأمين العام المساعد لـ«الجامعة»، حسام زكي، مجدولة قبل عقد الاجتماع العربي - الإقليمي - الدولي حول سوريا، والذي استضافته الرياض أول أمس، وشارك فيه وزير الخارجية في الحكومة المؤقتة أسعد الشيباني، وتمّ خلاله التركيز على ملف الإرهاب، أحد أبرز الملفات التي تشغل دولاً عربية عديدة، أبرزها مصر التي تخشى أن تتحول سوريا إلى ملاذ آمن للإرهاب، في ظل وجود مطلوبين للقضاء المصري في صفوف «الهيئة». غير أن الاجتماع المشار إليه أضاف زخماً أكبر على الزيارة، التي من المقرر أن تنتهي بإصدار تقرير يتم توزيعه على الدول العربية للإجابة على تساؤلات بعض الدول. وإلى جانب مصر، لا تزال دول عربية عديدة تتريث في توسيع قنوات تواصلها مع الإدارة السورية الجديدة، ومن بينها تونس والجزائر والعراق.

من جهتها، تتابع ألمانيا، التي تقود تحالفاً أوروبياً سداسياً يضم، إلى جانبها، فرنسا وهولندا وإسبانيا وفنلندا والدنمارك، ويلقى قبولاً من إيطاليا التي سارعت إلى الانفتاح على دمشق، حراكها لتخفيف العقوبات عن سوريا، اقتداءً بالخطوة التي اتخذتها الولايات المتحدة، بمنح ترخيص لمدة ستة أشهر فقط يتيح استثناءات من بعض العقوبات المفروضة على سوريا، وأبرزها تلك المتعلقة بالتعامل مع الحكومة السورية، ويسمح بالعمل في قطاع الطاقة لإعادة تأهيله. وفي هذا السياق، وزّعت ألمانيا خطة على دول الاتحاد الأوروبي لتسهيل الرحلات الجوية المدنية، وإعادة تقييم العقوبات المفروضة على السلع ذات القيمة العالية، ورفع حظر تصدير تكنولوجيا النفط والغاز، بالإضافة إلى إعادة فتح القنوات المالية مع سوريا، في وقت أعلنت فيه كايا كالاس، مسؤولة السياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي، التي شاركت في اجتماع الرياض، أن أوروبا سوف تتبع نهج «خطوة مقابل خطوة» بشأن التعامل مع الإدارة السورية الجديدة، والرفع التدريجي للعقوبات، الأمر الذي يتوافق مع السياسة التي قرّرت واشنطن انتهاجها.

وتهدف الخطوات الأوروبية، الألمانية والإيطالية المتوازية نحو دمشق، بشكل أساسي، إلى الخروج من الحلقة المفرغة التي كانت تدور فيها الأزمة السورية خلال السنوات الـ14 الماضية، بشكل يضمن وقف تدفق اللاجئين أولاً، وفتح باب عودة من يرغب في العودة منهم، لتخفيف الضغوط المتزايدة التي فرضتها موجات اللجوء نحو أوروبا، وهو ما يفسّر إسراع وزارة الداخلية الألمانية في تشجيع تسيير «رحلات استكشافية» للاجئين السوريين إلى بلدهم. وفيما أعلنت وزيرة الداخلية الألمانية، نانسي فيزر، تأييدها «السماح للاجئين السوريين بالقيام برحلة واحدة إلى وطنهم من دون أن يؤثّر ذلك في وضعهم كلاجئين في ألمانيا»، رأت أن ذلك «سيسمح بالعودة الطوعية إلى سوريا عندما يتمكّن الأشخاص من الاطّلاع على أوضاع منازلهم، وما إذا كانت لا تزال قائمة، وما إذا كان أفراد عائلاتهم الذين ربما انقطع الاتصال بهم لفترة طويلة، لا يزالون على قيد الحياة، وما إذا كانوا سيشعرون بالأمان في وطنهم».

وعلى خط موازٍ، أعلنت الخارجية الإيرانية تعيين ممثل خاص لها للشؤون السورية، في خطوة دبلوماسية تهدف إلى استئناف العلاقات بين طهران، التي لعبت دوراً بارزاً في دعم السلطة السورية السابقة، والإدارة السورية الجديدة. ويهدف القرار الذي تم بموجبه تسمية محمد رضا رؤوف شيباني، الذي «يتمتع بخبرة دبلوماسية كبيرة» لهذا المنصب، وفقاً لوزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، إلى «إجراء مشاورات مع الأطراف الإقليمية والدول الصديقة، وتقديم تقارير دورية حول نتائج هذه المشاورات»، تمهيداً لمواصلة العلاقات مع «أي نظام حكم ينبثق من إرادة الشعب السوري». وشدّد الوزير، بحسب وكالة «تسنيم» الإيرانية، على أن «استقرار المنطقة مرهون بالتعاون بين دولها».

أما على الصعيد الداخلي، فتتابع وزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة مشاوراتها مع الفصائل للاتفاق على آلية يتم خلالها حلّ الفصائل ودمجها ضمن هيكلية الوزارة الجديدة التي يتم تشكيلها. وفي هذا السياق، تشير مصادر عربية إلى أن الشرع استمع خلال لقاءات عديدة مع مسؤولين عرب وأوروبيين إلى انتقادات لتعيين بعض الشخصيات غير السورية ضمن هيكلية وزارة الدفاع الأساسية، الأمر الذي يبدو أنه ترك أثراً كبيراً في الآلية التي يتم اعتمادها لبناء الوزارة، إذ يدور الحديث حول «التريّث» في تعيين غير السوريين في مناصب قيادية، والاستعانة بهم في الوقت الحالي ضمن إطار «الاستشارة»، على أن يتولى السوريون بشكل أساسي المناصب المفصلية، بالإضافة إلى فتح الباب لعودة العناصر الذين انشقوا عن الجيش السوري خلال السنوات الماضية إلى عملهم والاستفادة من خبراتهم، والميل نحو تعيين المقاتلين في مدنهم في الوقت الحالي. وفي هذا الوقت، لا تزال تلك المباحثات مستمرة، في ظل وجود إشكالات تقنية عديدة، بعضها مرتبط برغبة بعض الجماعات في الحصول على مكاسب كبرى، ورفض فصائل أخرى (في الجنوب السوري) تسليم أسلحتها في ظل الظروف الحالية، خوفاً من استئثار «الهيئة» بالحكم.

> أعلنت إدارة الهجرة والجوازات استئناف تقديم خدماتها بشكل كامل

إلى ذلك، أعلنت إدارة الهجرة والجوازات استئناف تقديم خدماتها بشكل كامل، واستكمال طباعة الجوازات التي كانت قيد المعالجة، بالإضافة إلى إعادة جدولة المواعيد السابقة ضمن مواعيد جديدة لضمان سير العمل بسلاسة وتلبية احتياجات المواطنين، حسبما أعلنت «وكالة الأنباء السورية (سانا)». ويأتي هذا الإجراء بعد أكثر من شهر على توقف إصدار الجوازات إثر سقوط النظام السوري وما رافقه من فوضى واعتداءات على مؤسسات الدولة، بما فيها إدارة الهجرة والجوازات التي تعرّضت أجهزتها للسرقة، كما تعرّضت بعض الوثائق فيها للإحراق.

(الأخبار)

إسرائيل تطبّق «نموذج الضفة» جنوباً

فصائل السويداء متمسكة بسلاحها

انسحبت قوات الاحتلال الإسرائيلي من داخل قرية رسم الرواضي في ريف القنيطرة الجنوبي، ما سمح لسكانها بالعودة إليها بعد تهجيرهم قسراً منها منذ الـ 18 من الشهر الماضي. وبحسب المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار» من مصادر محلية في القرية نفسها، فإن عمليات تخريب ممنهجة طاولت البنى التحتية والتيار الكهربائي بذريعة البحث عن أنفاق ومستودعات أسلحة افترضت القوات الإسرائيلية وجودها في القرية التي تبعد 5 كيلومترات عن شريط الفصل مع الجولان المحتل. يأتي ذلك بالتوازي مع استمرار عمليات تدمير البنى التحتية العسكرية السورية في ريف القنيطرة، ولا سيما بالقرب من سد المنطرة في منطقة أمّ العظام، وتواصل إجراءات تحصين موقع تل أحمر قرب بلدة كودنا، من قبل جيش الاحتلال، بعد تحويله إياه إلى واحدة من النقاط المستدامة في الداخل السوري.

وفي تطوّر هو الأول من نوعه منذ عدة أسابيع، تحرّكت دورية لقوات «حفظ السلام» (يونـدوف) - التي كانت قد اكتفت بمراقبة الاعتداءات الإسرائيلية التي بدأت مع سقوط النظام السوري السابق -، من نقطتها في قرية جملة في منطقة حوض اليرموك، لتتجول في قريتَي معرية وكويا، قبل أن تتجه نحو النقطة الإسرائيلية الواقعة في ثكنة الجزيرة، المشرفة على وادي اليرموك. وفي هذا السياق، أفادت مصادر عشائر محلية، «الأخبار»، بأن الدورية مكثت في تلك النقطة لمدة 15 دقيقة قبل أن تعود إلى «معرية»، حيث بدأت بجمع أسماء الفلاحين الذين يتوجهون بشكل يومي إلى الأراضي الزراعية في وادي اليرموك، وذلك تحت مسمى «تنظيم عملية دخولهم» إلى الأراضي التي احتلّتها إسرائيل أخيراً.

وبالتوازي مع تقييد حركة المزارعين، تعيش في مدينة البعث (مركز محافظة القنيطرة)، نحو 260 عائلة نزحت إليها من قرى الحميدية والصمدانية والحرية التي احتلتها إسرائيل، ضمن مساكن مهجورة تعود ملكيتها للحكومة السورية، في ظروف مأسوية، نظراً إلى أن تلك المساكن كانت قد تضرّرت بشكل كبير نتيجة الأعمال القتالية التي شهدتها المنطقة سابقاً. في المقابل، يعيش سكان القرى الذين فضّلوا البقاء على النزوح، ما يسمّونه بـ«التجربة الفلسطينية»؛ إذ يضطرّ هؤلاء من أجل المرور نحو أعمالهم ومدارسهم في المناطق غير المحتلة، إلى الالتزام بالتوقيت الذي تفرضه قوات الاحتلال على حركتهم، والتي يقيّدها العدو بما بين السابعة والعاشرة صباحاً، والثالثة والخامسة مساءً، وسط التدقيق في هوياتهم الشخصية وأسباب مرورهم من الحواجز بشكل يومي. كما يمنع جيش العدو أيّاً كان من الاقتراب من تلك الحواجز في غير التوقيت المحدد تحت طائلة الاستهداف المباشر، في ظلّ تحذيرات جديدة وجّهها إلى وجهاء المنطقة والمخاتير من الإدلاء بأي معلومات عن مواقع وجود الاحتلال و«نشاطاته»، أو عن النزوح والحياة المعيشية، تحت طائلة الاعتقال بتهم تتعلق بـ«أمن دولة إسرائيل»، بحسب مصادر أهلية.

في غضون ذلك، يواصل حكام دمشق الجدد مساعي فرض سيطرتهم على الجنوب، من خلال الحملات الأمنية التي تُشنّ تحت شعار ملاحقة «فلول النظام». وتأتي هذه التطورات في وقت أعلن فيه مرهف أبو قصرة، الذي بات يشغل منصب وزير الدفاع في الحكومة المؤقتة بعدما كان القائد العسكري لـ«هيئة تحرير الشام»، رفض دمشق الموافقة على منح بعض الفصائل «خصوصية طائفية أو دينية»، في إشارة إلى مطالب فصائل في محافظتَي درعا والسويداء بـ«وضع خاص»، ورفضها تسليم الأسلحة. وأضاف، في تصريحات إعلامية، أن «معظم فصائل السويداء» أبدت موافقتها على الانخراط في الجيش السوري الذي يسعى أحمد الشرع (أبو محمد الجولاني) إلى تأسيسه، وهو ما يتنافى مع معلومات حصلت عليها «الأخبار» من مصادر متعددة في السويداء ذات الغالبية الدرزية. إذ لا تزال الجماعات المحلية تجد أن مبررات بقاء سلاحها قائمة، وتتمثل في أن «التهديدات المحدقة بالمحافظة لم تنتهِ، وأن شرط تسليم السلاح والانخراط في الجيش هو تشكّل هذا الجيش أولاً، ومعرفة شكله وآليات عمله». وفي الوقت نفسه، تشير المعلومات إلى وجود نقاش موسع بين قادة الفصائل المحلية والمرجعيات الدينية في السويداء لتشكيل «جسم عسكري موحد»، على أن تعمل قيادته في وقت لاحق على مفاوضة دمشق على الانخراط في الجيش بشروط لا تمسّ هيكلية ما يمكن وصفه بـ«جيش السويداء»، أو «قوة حماية السويداء»، حين تشكيلها.

> يواصل حكام دمشق الجدد مساعي فرض سيطرتهم على الجنوب

(الأخبار)

بدأت قوات «حفظ السلام» بجمع أسماء الفلاحين الذين يتوجهون بشكل يومي إلى الأراضي الزراعية في وادي اليرموك (أ ف ب)

مقالة

إعادة فرز القوى إقليمياً: أي دور للسعودية؟

حسين إبراهيم

الحراك السعودي تجاه لبنان وسوريا هذه الأيام، يوحي بأن المملكة تسعى إلى اغتنام فرصة قائمة للعودة إلى دور إقليمي كبير. يحتاج إلى توافر شرطين يبدوان مؤمّنَين اليوم أكثر من أي وقت مضى، هما انحسار دور إيران، وتفويض أميركي للمملكة، لكن نتيجة هذا السعي تبقى مرهونة بشروط أكثر تعقيداً. سابقاً، ورغم نفوذها في الخليج، لم تستطع المملكة فرض زعامة حقيقية، بسبب المنافسات الشديدة بين الدول الخليجية، وهي منافسات تقف خلفها الولايات المتحدة التي توزّع الأدوار على دول الخليج، وهذه مسألة تاريخية وليست مستجدة. وفي السياق، يمكن الحديث عن حصار قطر بين عامي 2017 و2021، والذي خرجت منه الأخيرة رابحة؛ والمنافسة الإماراتية للسعودية، متى توافرت الظروف السياسية، أن تمارس تأثيراً كبيراً باعتبار أن هذه الدول تحتاج إلى مساعدات ولا تمانع أن تراعي مقتضيات الدور السعودي مقابل ذلك. وبخلاف عواصم خليجية وعربية أخرى، تنشط الرياض في محاولة المساهمة في ترتيب الأوضاع في سوريا ما بعد بشار الأسد، بما يتناسب مع ما تتطلع إليه من شكل النظام السوري الجديد، والذي تريد له أن يستوعب النزعات الإسلامية المتطرّفة، ويعيد تعريف هويته الإسلامية السياسية. وإذ قد يكون مفيداً للمملكة أن تستلهم سوريا النموذج الإسلامي التركي اجتماعياً، وليس سياسياً، فستبقى أي مساعدات جوهرية سعودية لسوريا مشروطة بما يلتزم به النظام الجديد، فيما ستشكل المرحلة الانتقالية الاختبار الذي بنتيجته ستحدّد المملكة وجهة تعاملها مع سوريا.

أما في لبنان، فيبدو الأمر أكثر سهولة؛ إذ إن ما حدث في السنة الماضية من إضعاف للنفوذ الإيراني، قد يُعتبر كافياً، بعد انتخاب مرشح الرياض لرئاسة الجمهورية. وهنا، تتصرّف المملكة بالفعل على أن المسألة حُسمت لمصلحتها.

> قد يتضح أن طريق المملكة نحو القيام بدور كبير على المستوى العربي، أسهل منه على المستوى الخليجي

ولأن السعودية تعلم أن الزعامة الإقليمية لا يمكن أن تكون بلا خطاب بشأن فلسطين، فإنها استحدثت لغة خاصة بهذا الموضوع، ولا سيما في الجوانب الأقل حساسية منه، أي في ما لا يتعلّق منه بشكل مباشر بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وكان من اللافت في هذا السياق، تأكيد الرياض أن فلسطين «أمانتنا»، كما المسارعة إلى إدانة التوغّلات الإسرائيلية في سوريا، والاعتداءات على لبنان. والواقع أن ما يتيح للسعودية السعي إلى توسيع نفوذها، هو تراجع الدور الإيراني بفعل الهجمة الأميركية – الإسرائيلية، والتي بوغتت بها طهران عبر ضرب أو إضعاف عدد من حلفائها الإقليميين. لكن هل هذا التراجع نهائي وغير قابل للقلب بشكل أو آخر، ربما عبر توصل طهران نفسها إلى اتفاق مع واشنطن؟ هذا يبقى سؤالاً مفتوحاً ومرتبطاً بعوامل كثيرة، من بينها نجاح «حزب الله» في إعادة بناء ليس قوة عسكرية بالضرورة، وإنما وضعية تسمح له بممارسة دور بطريقة سلمية، وهو بلا شك يمتلك قدرة كبيرة على القيام بذلك، أو إخفاق السلطات السورية الجديدة في ترتيب مستقبل البلاد، وذهاب الأوضاع نحو التأزم.

ويضاف إلى ما تقدّم، أن الرياض، وباستثناء القدرة المالية، وهي مؤثرة جداً هذه الأيام، لا تملك أداة التأثير التي لم نعرف غيرها في الشرق الأوسط، وهي القوة التي ثبت أنها الأساس في أي مشروع للزعامة، والذي تأتي بعده متمّمات أخرى مثل المال. وفي النتيجة، كان ما امتلكته إيران من نفوذ بسبب ما لديها من قوة، وخسرت ما خسرت منه، أيضاً بالقوة.

إردوغان يصعّد بوجه الأكراد: لا أفق للمصالحة

محمد نور الدين

بعد مرور ثلاثة أشهر ونيّف على إطلاق ما سُمّي «مبادرة باهتشلي» لحلّ المشكلة الكردية في تركيا، لا تزال اللقاءات والتصريحات بعيدة عن أيّ موقف ملموس وواضح في شأن معالم هذا الحلّ. إذ إن كلّ ما دعا إليه زعيم «حزب الحركة القومية»، دولت باهتشلي، هو أن يَخرج زعيم «حزب العمال الكردستاني»، عبد الله أوجالان، من السجن ليلقي كلمة أمام نواب «حزب الديموقراطية والمساواة» الكردي في مبنى البرلمان، يدعو فيها حزبه إلى إلقاء سلاحه، وحلّ نفسه. وباستثناء ما تقدّم، لم تخرج أيّ إشارة إلى علامات المرحلة التي تلي؛ بل إن كل حركة الاتصالات التي تلت تلك المبادرة، اقتصرت على زعماء الحزب الكردي، والذين زاروا أوجالان في معتقله، ومن بعده الرئيس السابق للحزب صلاح الدين ديميرطاش في معتقله في أدرنة، وثم الرئيسة السابقة للحزب فيغين يوكسيك داغ في معتقلها في سجن كانديرا في مدينة قوجا علي. وفيما بدت تصريحات «الديموقراطية والمساواة» وكأنها تمنح فرصةً لجهود الحلّ، وتعطي انطباعات إيجابية، فإن الأمور على خط السلطة لم تعكس هذا التفاؤل.

وللمرّة الأولى، تحدّث الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، ومن ديار بكر، علناً عن عملية «الحلّ»، إذ قال أمام نواب كتلة «حزب العدالة والتنمية»، إن «الإرهاب الانفصالي الذي عمره نصف قرن، سيُدفن بكلّ أبعاده وعناصره في التاريخ». وأضاف بكل وضوح: «هدف كل الجهود الأخيرة واحد، وهو حلّ الحزب نفسه وتسليم سلاحه بلا قيد أو شرط، وإعطاؤه فرصةً ليكون حزباً سياسيّاً». ووفقاً لعبد القادر سيلفي، في صحيفة «حرييات»، فإن «كل الظروف والعوامل تعمل لمصلحة تركيا في مقاربة مسألة إرهاب حزب العمال الكردستاني وتصفيته، للمرّة الأولى منذ 50 عاماً». وأضاف أن «تركيا كانت تصل في أكثر من مرّة إلى مرحلة تصفية الحزب، ولكن الظروف كانت تنقلب ولا تساعدها. هذه المرحلة ليست مرحلة تفاوض ومساومة، بل الهدف الوحيد هو فسخ الحزب أو دفنه مع سلاحه». وذكّر سيلفي بأن «المعادلات في سوريا تغيّرت لمصلحة تركيا، وضدّ مصلحة حزب العمال. وإذا لم يسلّم الحزب ومعه وحدات حماية الشعب في سوريا، سلاحه، فستنطلق عملية عسكرية مشتركة تركية - سورية ضد الأكراد، والكلّ في انتظار تسلّم ترامب الحكم». لافتاً إلى أن «إردوغان وعد بأن عام 2025 سيشهد نهاية الإرهاب، وهذا ليس بخيال».

في المقابل، لا يزال قادة «الكردستاني» يقاربون بحذر أقرب إلى التشاؤم مبادرات الحلّ في الداخل التركي؛ إذ حذّر القائد البارز وعضو اللجنة التنفيذية في الحزب، مراد قره بيلان، السلطات التركية من «الاستمرار في التلاعب بالقضية الكردية، وإظهار الحزب كما لو أنه انهزم، لأن ذلك سيؤدي إلى نتائج وخيمة وخطيرة جداً». وقال المسؤول إن «الحزب لا يزال صاحب قدرة تكتيكية وجيه (ربّما يقصد المسيّرات) على ضرب الأهداف التركية كلّها من البحر المتوسط إلى قلب الأناضول، إضافة إلى كل كردستان تركيا. الحزب لم يفعل ذلك حتى الآن، لأسباب متعدّدة، ولكن إذا تطلّب الأمر، سيفعل ذلك». وإذ أكد بيلان أن «ثقتنا بالقائد أوجالان لا متناهية»، فهو رأى أن «عملية الحلّ لا تكون من طرف واحد. وحتى الآن، فإن السلطة لا ترسل أيّ إشارات جديدة، بل على العكس تتحدّث كل يوم عن محو الحزب». كذلك، اعتبر أن «اللغة التي تستخدمها أوساط حزب العدالة والتنمية، ليست فقط مسمومة بل تحريضية»، مضيفاً أن «خطاب السلطة يعكس عملية تصفير الجهود والاستهتار بها، والعمل للحرب لا للسلم. وهي ليست لغة أخوة ولا سلام، بل تجذير العداء، وهي لغة لا تحترم إرادة الشعب الكردي بل تحتقرها». وبحسب هذا المسؤول، فإن «مَن لا يريد السلام بل الحرب والعنف، هو رجب طيب إردوغان وحزب العدالة والتنمية. إردوغان يرى أنه لا توجد مسألة كردية في الداخل، بل يوجد إرهاب كردي في الخارج»، مشيراً إلى أن هناك 10 آلاف معتقل سياسي كردي في السجون.

وتحدّث الرئيس المشارك لـ«حزب الديموقراطية والمساواة» الكردي، تونجير باقر خان، من جهته، عن التحرُّك التركي في سوريا، مخاطباً الدولة التركية، بالقول: «أيّ شأن لك هناك؟ في الأساس، إن القوّة الأكبر التي جاءت من الخارج إلى سوريا، هي تركيا». وأضاف أنه «منذ بداية الحرب في سوريا، لم يُرمَ أيّ حجر على تركيا من سوريا. ومع ذلك، تقول الدولة إن الأمن القومي لتركيا في خطر». وعن مستقبل سوريا، تساءل: «كيف يمكن إنشاء ديموقراطية من دون الأكراد والعلويين والأزيديين والمسيحيين والعلمانيين العرب من السنة»، خاتماً بالقول: «دعوا سوريا للسوريين».

المقاومة في زمن التوحّش

وليد شرارة *

إنه زمن التوحّش بلا أي التباس. لم يعد الأميركيون والإسرائيليون يتردّدون في الجهر بنواياهم التوسّعية يميناً ويساراً، خاصة في جوارهم المباشر، ورمي ما بقي من مخلفات «النظام الدولي الليبرالي» كالقانون الدولي ومبدأ احترام سيادة الدول ووحدتها الترابية في سلة المهملات. لا بد من ملاحظة تزامن إعلان ترامب، العائد عن عزمه غزو جزيرة غرينلاند للسطو على ثرواتها والتحكم بموقعها الإستراتيجي، والاستيلاء على قناة بنما، مع اقتراح إسرائيلي رسمي، صادر عن اجتماع لمجلس وزراء الحرب برئاسة وزير خارجيته بسرائيل كاتس، لتقسيم سوريا إلى كانتونات. المشاريع والمخططات التي كانت تُحاك في الظلام باتت تُعلن على الملأ. تأتي هذه التطورات بينما تستمر الحكومة الصهيونية في حرب الإبادة التي تشنّها ضد الشعب الفلسطيني في غزة، وتمضي في استعداداتها لتسريع التهجير العرقي في القدس والضفة الغربية، بعد عدوانها المدمر غير المسبوق ضد لبنان.

من البديهي أن تقديراً لميزان القوى الدولي والإقليمي، يستند إلى شعور مؤقت بفائض القوة لدى القادة الأميركيين والإسرائيليين، هو الذي يحفزهم لانتهاز ما يرونه نافذة فرص متاحة لمحاولة تعديل الوقائع في ساحات محددة لمصلحتهم بالقوة العارية أو بالتلويح باللجوء إليها. تضافر مجموعة من المعطيات منذ اندلاع المعركة في غزة، وفي مقدمتها الدعم الغربي الهائل لإسرائيل الذي يرقى إلى مستوى المشاركة المباشرة في حروبها، والنجاحات التكتيكية التي حققها الجيش الصهيوني ضد المقاومة في عدوانه على لبنان، وهو عدوان لم ينته، إضافة إلى انهيار النظام في سوريا، المتصل بعوامل ظرفية وأخرى بنيوية، وانعكاساته على محور المقاومة، هو الذي يفسر تنامي شعور بفائض القوة لدى قادة الكيان. غير أن هذا الشعور مؤقت لأن هؤلاء القادة يدركون أن قوى المقاومة في لبنان وفلسطين ليست مهزومة رغم الضربات الكبيرة التي وجهت إليها، وأن حلفاءها في إيران واليمن والعراق يقفون بثبات إلى جانبها، ما سيمكّنها من إعادة ترميم أوضاعها، فضلاً عن أن الديناميات الداخلية التي عادت تعتمل في قعر مجتمعات دول الطوق رغم الاستقرار الظاهر على سطحها، ستعزز خيار المقاومة في المحصّلة النهائية. عامل آخر يأخذه قادة الكيان في الحسبان، وهو توجّه الراعي الأميركي، خاصة في ظل إدارة ترامب، إلى التركيز على أولويات خارجية أو داخلية، وفي مقدمتها احتواء الصين، وهي مهمة بالغة المشقة، ستفرض عليه بالنتيجة، آجلاً أو ربما عاجلاً، التخفيف من «تورّطه» اليومي في إدارة صراعات الشرق الأوسط.

> البارادايم، او النموذج الإرشادي الفكري، الجديد السائد في أذهان ترامب وفريقه بالنسبة إلى العلاقات الدولية، لا يتعارض مع إعادة النظر في مبدأ الوحدة الترابية للدول والاستيلاء على أجزاء منها إن اقتضت مصالح الولايات المتحدة أو مصالح حلفائها ذلك

منظور «المشرق الكسير»

انهيار النظام في سوريا، وهو في الواقع انهيار للدولة السورية، المركزية في جيوبوليتيك المشرق العربي، والذي تتفاخر القيادة الصهيونية بأن لها دوراً أساسياً في تسريعه وتقديم سوريا والمشرق على طبق من فضة لحلفائها الأميركيين، وظّف تلقائياً من قبلها لإعادة الترويج لفكرة أن هذا المشرق ليس سوى موزاييك من الطوائف والإثنيات، وأن دوله الوطنية لا تعبّر عن الانتماءات الفعلية لـ«مكوناته»، وأن تقسيمه إلى كانتونات هو شرط تأمين استقرار مستدام فيه. الدعوات الإسرائيلية المتكررة في الأسابيع الماضية، والصادرة جميعها عن مسؤولين حكوميين أو قادة أمنيين سابقين، بدءاً بنتنياهو، مروراً بساعر وبادلين، ووصولاً إلى كاتس الذي أشرنا إلى تصريحه أنفاً، تندرج جميعها في إطار مسعى إلى كسب تأييد أميركي لمشروع تفكيك الإقليم انطلاقاً من سوريا، استناداً إلى قناعة أن البارادايم، أو النموذج الإرشادي الفكري، الجديد السائد في أذهان ترامب وفريقه بالنسبة إلى العلاقات الدولية، لا يتعارض مع إعادة النظر في مبدأ الوحدة الترابية للدول والاستيلاء على أجزاء منها إن اقتضت مصالح الولايات المتحدة أو مصالح حلفائها ذلك. كلام ترامب عن «حدود إسرائيل الضيقة» أو عن اجتياح غرينلاند وقناة بنما مؤشر على ذلك. مثال آخر على سطوة هذا البارادايم الجديد على أذهان ترامب وفريقه، هو استعداده للقبول بحل للحرب في أوكرانيا يتضمّن قبولاً بسيطرة روسية دائمة على جزء منها، أي الموافقة عملياً على تقسيم هذا البلد، ما يثير ذعراً حقيقياً في أوساط أوروبية رسمية واسعة. غير أن تحليلاً آخر لما ستكون عليه سياسة ترامب المستقبلية على ضوء الأولويات التي حددها وفريقه، وما تتطلبه من حشد للموارد والإمكانات الأميركية «المحدودة»، وهو واقع لا يتوقف إلريدج كولبي، المعيّن من ترامب مساعداً لوزير الدفاع للسياسة، من التذكير به، يرى أن الإدارة الأميركية القادمة ستعمل على كبح جموح نتنياهو إلى حد ما، لفتح تحفيض التوتر في الإقليم، ما سيتيح لها التفرّغ لأولوياتها المذكورة.

المشكلة مع هذا التحليل هو أنه لا يلحظ أن الإدارات الأميركية المتعاقبة منذ أوباما تتحدث عن ضرورة الاستدارة نحو الصين، ونحو التحديات الاقتصادية والتكنولوجية والاجتماعية الداخلية الأميركية، والتخفف من «أعباء الشرق الأوسط»، لكن انحياز غالبية أعضائها الأيديولوجي الحاسم إلى إسرائيل منعها دائماً من القيام بذلك. من المرجّح أن فريق ترامب الحالي، الذي يضم صهاينة هستيريين، لن يشذ عن هذه القاعدة. لكن مجرد وجود احتمال ابتعاد أميركي، ولو محدود، عن المنطقة في المستقبل هو بذاته دافع لكي تعمل الحكومة الصهيونية الفاشية الراهنة بكل ما أوتيت من قوة على خلق وقائع على الأرض مناسبة لها في فلسطين وفي الإقليم. جدول أعمالها واضح: استكمال التطهير العرقي في الضفة والقدس، ومحاولة فرض نظام وصاية على لبنان للقضاء على المقاومة والدفع بجميع الوسائل المتاحة لتقسيم سوريا، وضرب المشروع النووي الإيراني إن تمكّنت من ذلك. بكلمة، ما تريده إسرائيل هو مشرق كسيح ومستباح.

وحدة حول خيار المقاومة

واهم من يتصور إمكانية العودة إلى حياة طبيعية في لبنان والمشرق العربي في ظل هذا التغوّل الإسرائيلي. شروط بقاء دوله ومجتمعاته باتت مهددة. هذه الحقائق بذاتها تؤكد صوابية مواقف قوى المقاومة بين قطاعات معتبرة من شعوب هذه المنطقة، وتزيد من مشروعيتها. المطلوب اليوم بالنسبة إلى جميع المعنيين بالتصدي للخطر الوجودي الصهيوني، خاصة بعد انتقاله إلى الهجوم بشراكة كاملة مع الولايات المتحدة، وما نجم عنه من مفاعيل في الإقليم، هو السعي إلى تمتين وحدة الصف بين قوى المقاومة، وبناء جبهة عريضة مع جميع الأطراف المقتنعة في معايرة الشعب اللبناني عامةً والشيعة منهم خاصة بـ«فتح البيوت السورية، والسماح لهم بالعمل»، وتبنّي سرديات عن الحرب في سوريا دماء الشهداء الذين ارتقوا في معركة الدفاع عن غزة وفلسطين والقدس ستسمح بتجاوز كل الانقسامات التي عمل الأعداء على إثارتها وتسعيرها، وجمع شمل الأمة للذود عن حقها في الاستقلال والنهضة والمستقبل الأفضل.

* من أسرة «الأخبار»

ردّاً على محمد سيد رصاص

عندما يزوّر التاريخ لزوم «التكويعة»

فؤاد بزي *

مع تغيّر المشهد في سوريا، أصبحت تصفية الحسابات أمراً عادياً، أو ربما متوقعاً من الطرف الذي يظن نفسه منتصراً. ومما لا شكّ فيه أنّ عدداً غير قليل من الانتهازيين استعدوا لتقديم رواياتهم عن التاريخ واعتبارها من المسلّمات، وكأنّ أعوام الأزمة السورية انتهت أو بعيدة لدرجة يصعب معها استعادة الأحداث. غريب أمر «التكويعة»، و«المكوّعين». فبناءً على السردية المتخيّلة، سينصب هؤلاء أقواس محاكم شكلية، لأنّ الأحكام صدرت مسبقاً، وأُعلنت وفقاً للائحة اتهامات أحداثها ممتدة منذ عام 1982، أنّ المذنب هو من قدّم التضحيات ضد العدو الصهيوني وحرّر أرضه وحماها، ثمّ دفع السكين عن رقبته ورقاب أهله خوفاً من الحرّ، ودفع وفقاً لمنطق الأمن القومي الخطر عن بلاده بوقوفه في المقاوم بـ«الاحتكار»، وحمّل في مقالته إيران وحزب الله وزر الأزمة السورية كلّها، وعاير إيران والمقاومة في لبنان بعدم تضامن الشعب السوري معهما عندما ضربهما العدو الصهيوني عام 2024 خلال حرب إسناد غزة، وكأنّ الأمر فيه منقصة للمعتدى عليه من العدو. وزاد الكاتب في معايرة الشعب اللبناني عامةً والشيعة منهم خاصة بـ«فتح البيوت السورية، والسماح لهم بالعمل»، وتبنّى سرديات عن الحرب في سوريا لا دليل عليها سوى تقارير إعلامية منحازة. كما لم ينس تذكير أمين عام الحزب السابق الشهيد السيد حسن نصر الله بـ«رفع صوره في جامع الأزهر عام 2006»، علماً أنّ هذا الأمر تحديداً يشرّف حاملي الصورة، لا صاحبها، وفقاً للمنطلقات الفكرية للمقاومة طبعاً. ورغم الغبار الافتراضي الذي أثارته مقالة السيد رصاص، إلا أنّ الحقيقة وتسلسل الأحداث يعاكسان رغبة الكاتب في تحوير السرديات. مثلاً، الإجماع على المقاومة لم يكن موجوداً في يوم من الأيام. حتى بيروت التي حوصرت عام 1982، لم تجمع على المواجهة، بل طلبت وضغطت والزمت طبقتها البرجوازية المقاومة الفلسطينية بالانسحاب منها. ولا ألقي باللوم هنا على هذه الضغوط لتسليم بيروت، بل كانت عاملاً مساعداً للعدو ولو بطريقة غير مباشرة، وساعدو لهذا الشاهد لاحقاً. وبدلاً من المعايرة بالتضامن مع المقاومة، نحن نسائل لماذا كان يُلعن الشهيد السيد حسن نصرالله على منابر مساجد سورية قبل تدخل الحزب في سوريا بـ11 سنة، تحديداً عام 2000 في داريا في ريف دمشق. نعرف الإجابة يا سيد رصاص، إنّه الإسلام المستورد من الصحراء، وهو نفسه من أسهم في صناعة ماسي سوريا كلها بعد عام 2010. لا أريد تبرئة النظام من ممارساته، فهو سمح بدخول هؤلاء في سنوات الانفتاح. ولكن، لا يجب أن يظنّ أحد أنّ مسار الأحداث في سوريا سيجعل تدخل حزب الله في سوريا أمراً مُخجلاً، ما يسمح بالتطاول والتحايل واختراع القصص للشيطنة.

وعلى عكس ما يدّعيه الكاتب بـ«عدم إدراك» الشهيد السيد نصرالله لأثمان المشاركة في الحرب السورية، نذكّره، كان يعرف تماماً أنّ ما يقوم به هو عين الصواب في تلك الأعوام، وفقاً لعدد غير قليل من تصريحاته. وحزب الله، يا سيد رصاص، آخر المتدخّلين في سوريا، بحسب الشهيد السيد نصرالله. ولم يبدأ التدخل العسكري الفعلي في سوريا قبل نهاية عام 2012، أي بعد حوالى السنتين من بدء الاضطرابات. ولإنعاش ذاكرة الكاتب، كان أمين عام حزب الله السابق أكثر الداعين إلى المصالحة بين مختلف المكوّنات السورية، وعُبّر مراراً عن سعيه الشخصي إلى الجمع بين الدولة والمعارضة، في حين كانت المعارضة تهدّد كلّ من يقف على الضفة المقابلة بالذبح، وشعارات مفادها «اليوم دمشق وغداً بيروت».

بالتالي، من غير المقبول أو المفهوم إطلاق الأحكام على الأحداث السورية بناءً على ما حدث ويحدث اليوم على الأراضي السورية، وغض الطرف، في المقابل، عن أحداث مرّت منذ 15 سنة. فالمعارضة السورية التي وصلت إلى الحكم اليوم لم تُظهر وجهها الحقيقي بعد، وفقاً لأشد المتشائمين، أو بالعبارة الشعبية «مغسولة 100 زوم» عن معارضة عام 2011، بحسب المتفائلين. وهنا، لا بدّ من تذكير الكاتب بمشاهد حزّ الرؤوس، وأكل الأكباد، وانتزاع الأحشاء، والإعدامات الميدانية، والهجوم على القرى والناس فقط لأنّها من طوائف مُختلفة. حينها، تعرّضت القرى الحدودية على الجانب السوري، والتي يقطنها

> كان أمين عام حزب الله السابق أكثر الداعين إلى المصالحة بين مختلف المكوّنات السورية

لبنانيون وسوريون، لمواجهة تهجير ومصادرة أراض وقتل، وأبدت فصائل المعارضة السورية استعدادها للقتل على الهوية، ومارسته. وثورتها لم تكن سلمية من اللحظات الأولى لانطلاقتها، والشواهد كثيرة.

وإن أزعج الكاتب مشاهد المجاهدين الأفغان والعراقيين والباكستانيين، والذين أحضروا بكّل صراحة وجهاراً للقتال إلى جانب مجاهدي حزب الله والحرس الثوري الإيراني في سوريا، كان من الأجدى به أن يعبّر عن انزعاجه أيضاً من المقاتلين الإيغور والتركمان والعرب من غير السوريين. هؤلاء أتوا إلى «أرض الجهاد السورية» قبل حزب الله بسنتين على الأقل. هل أتوا لإقامة الدولة العلمانية الديموقراطية التقدمية في سوريا، أم قادوا السيارات المفخخة عبر الحدود لتفجيرها في لبنان، أو في المدن السورية؟ ألم تزعجك مشاهد الأشلاء؟ هل إيران من أتت بهم؟

ثم، على ماذا استند الكاتب لاستخدام عبارات «التنكيل والحصارات، واستخدام سلاح التجويع والتعطيش» لوصف مجريات المعارك في مضايا؟ لا أعرف إن كانت ذاكرة الكاتب تخونه، أم أنّ المشهد السوري اليوم بدفعه إلى «التكويع»، لتبنّي سردية قناة «الجزيرة» وإعلام النفط والغاز حينها. لذا، يجب تذكير الكاتب أنّ من حاصر الناس في تلك المناطق هم مسلحو المعارضة الذين وصلوا إلى الحكم اليوم. هم تمترسوا خلف المدنيين ورفضوا الخروج في معارك مباشرة مع حزب الله، وقصفوا بعلبك والهرمل والقرى المحيطة. وأمام التهديد الدائم للمناطق اللبنانية الحدودية بإرسال السيارات المفخّخة، والتي مرّت عبر مناطق المدنيين السوريين، لم يجد حزب الله من حلّ سوى إنهاء هذه الحالة سواء في الزبداني، أو مضايا، أو القصير، وقطع خطوط إمداد المسلحين. وفي القصير وريفها، لم يدخل حزب الله تلك المناطق من دون سبب، بل مدافعاً عن نفسه وأهله. ولم يجد أمامه مزارعي الفواكه والخضر ورعاة الماشية، بل وجد مسلحين كانوا يستعدون لحصاره وقتاله في البقاع، أي في عمقه اللبناني الحيوي.

ولجهة تبنّي السيد رصاص سردية «منع الحزب المقاومين من أحزاب أخرى من القتال»، لا يكون الردّ عليه إلا بوصف الكلام بالمتحامل وغير الدقيق. سأذكّر السيد رصاص بانسحاب مقاتلين كثر من الجنوب عام 1982، للقول إنّنا نحن أهل القرى المحاذية للحدود الفلسطينية مصرون على مواجهة العدو، وحساسون جداً تجاه تقدير تضحيات من قاتل الألوية المدرعة وحده مثل الشهيد علي صالح (بلال) ورفاقه عام 2006، أو شهداء معركة «أولي البأس». في المقابل، نعم نحن رفضنا من خلع بزّته ورمى سلاحه قرب بيوت المدنيين وانسحب. هذه الأحداث، يا سيد رصاص، قلبت الرأي العام الجنوبي، وأدّت إلى احتضان الناس للمقاومين الذين يستشهدون، ولا يستسلمون عند أول رشق ناري. علماً أنني أدعوك إلى مراجعة خطابات الشهيد الأمين العام لحزب الله السابق وكلماته، إذ يشكر ويثني على جهود كلّ من سبق حزب الله بالمقاومة، ولا يختزل إنجاز عام 2000 بمقاومته وحدها.

* من أسرة «الأخبار»

إعداد **نعوم مسعود**

كلمات متقاطعة 4718

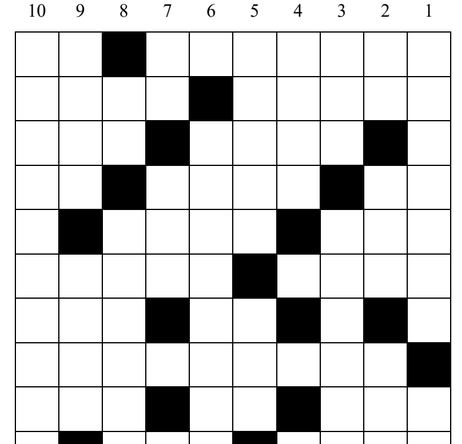

أفقيا

1- جزيرة سياحية يونانية – هيئة الملابس – 2- أديب فرنسي راحل – احد فراعنة مصر – 3- حدائق خضراء خصبة – غزال – 4- جرش الحب – يُطلى به الجرح – سقي – 5- ذكر الأفعى – يريد – 6- ما تستر به المرأة وجهها – نواقيس – 7- مرتفع من الأرض – مدينة سودانية – 8- أدوية مصرية راحلة سعت الى رفع مستوى المراة – 9- مشروب ساخن – لحم غير مطبوخ – اخذ العسل بطرف إصبعه ولحسه – 10- إسم حمله عدد من ملوك إنكلترا – مرسل من الله

عمودياً

1- معركة شهيرة بين العثمانيين والمماليك – لدى بالأجنبية – 2- للنداء – صخر عظيم مشرف على هبوط بلغة العامة – اصبح سهلاً – 3- شرف ورفعة – معايير واوزان – 4- ملك إنكليزي عرف بالفاتح – 5- خلاف ليلي – تقوم بهجوم مسلح – 6- بلدة لبنانية في قضاء الكورة – 7- امعن في السير او الحفر – ما ارتفع من ماء البحر – 8- للندبة – مقياس للزلازل – 9- خلاف شهيق – مملكة قديمة بين الاردن وفلسطين – 10- مسرحية لشكسبير

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بيت مري – صفح – 2- شارع الحمرا – 3- اف – يلوستون – 4- رعد – ي ي ي ي ي – 5- يو – هن – دا – 6- نكروما – 7- برقوق – حافر – 8- ربو – أبو علي – 9- بالرمو – 10- آلهة الأرض

عمودياً

1- بشار بن برد – 2- يافع – كرب – 3- تر – دير قوبل – 4- معي – و و و – آه – 5- رالي – مقالة – 6- يلويها – برّاً – 7- حسين – حوْمل – 8- صمتي – باعوا – 9- فروید – فل – 10- حان – الرياض

sudoku 4718

6	5					4	8	
	7						5	
	9	8	5		4		7	6
		6		8	7	5		
7		1				8		3
		4	2	3		7		
8							1	
2							3	
3			7	1	2		4	

حلول الشبكة السابقة

2	1	9	7	3	4	8	6	5
5	4	3	9	8	6	2	7	1
6	8	7	2	1	5	4	3	9
4	3	8	5	7	1	9	2	6
9	5	1	3	6	2	7	8	4
7	6	2	8	4	9	5	1	3
3	2	4	6	9	8	1	5	7
8	9	6	1	5	7	3	4	2
1	7	5	4	2	3	6	9	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

كلمة السر 15

كلمة السر من 7 حروف : فريق كرة سلة لبناني

الشانفيل – العرين – المتحد – الحكمة – انيبال – بيروت – تبنين – حكم – حل – حق – ذوق – مصبح – شبكة – شوط – شد – صف – فن – كرة – ميروبا – معصم – هومنتمن – هوبس

م	ا	ل	ي	ف	ن	ا	ش	ل	ا					
ت	ي	ن	ذ	و	ق	م	ص	ب	ح					
ه	و	ر	ي	ن	ل	ح	ك	م	ا					
و	ن	ر	و	ب	ي	ش	ب	ك	ة					
م	ي	ا	ي	ب	ا	ر	ن	ف	د					
ن	ن	ش	ل	ب	ا	ل	ع	ح	ر					
ت	ب	و	ح	ش	ذ	ح	ت	ل	س					
م	ت	ط	ق	ا	ك	م	ي	ب	ا					
ن	ض	ك	ر	ة	ل	م	و	ف	ل					
م	ص	ع	م	ا	ي	ه	ة	ح	ص					

حلول الشبكة السابقة: بحمدون

عملية حسابية 15

شروط اللعبة: ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

	−		X	3	=	51
−		⁒		X		
	X		+		=	35
⁒		+		⁒		
	X		−	9	=	11
=		=		=		
20		40		7		

حلول الشبكة السابقة

1	+	97	⁒	2	=	49
+		−		X		
74	+	22	⁒	24	=	4
⁒		−		⁒		
3	X	8	X	4	=	96
=		=		=		
25		67		12		

شبكة العنكبوت 15

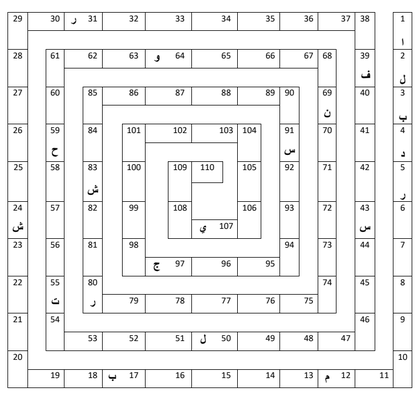

1 – 5 القمر المطلق
4 – 10 شخصية مصاص الدماء في الإفلام السينمائية
10 – 24 فنان مصري حفيد الملحن سيد درويش
24 – 28 مدينة ايرانية
28 – 31 مدينة تركية
30 – 34 بخاف وبفزع
33 – 43 مخترع أندلسي حاول الطيران برداء من ريش
43 – 48 نساء كاشفات الوجه
47 – 51 ملك اليهود
50 – 57 شاعر فرنسي صاحب كتاب « الامثال »
56 – 60 ينكسر وينهزم امام العدو
59 – 69 اسم اشتهر به النزاع على عرش انكلترا بين اسرتي لانكستر ويورك
72 – 68 يتمثّل الجرح الى الشفاء
71 – 76 مدينة اوسترالية
75 – 78 صوت الذهب
78 – 86 ممثل مصري راحل
85 – 90 يوزعان
97 – 89 شاعر لبناني راحل
100 – 86 القراف ذئب كبير
106 – 99 عاصمة هولندا
110 – 105 صاحبات السمو

حل شبكة العنكبوت السابقة

ديانا – نانسي – سيف الاسلام – ام الربيع – يعبران – انغولا – لاس فيغاس – اسكيمو – موروني – نيسان – انت عمري – ريشيليو – يونس الابن – بنت جبيل – بلدز – زنوبيا – يا ريت فيي خبيها – تهادن – دنلوب – بادن باول – وليم شكسبير – ريغا

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمّة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 4718

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عازف بيانو فرنسي سويسري (1877–1962) من أهم الموسيقيين الكلاسيكيين. عشق موسيقى فاغنر

10+8+3+4+5 = ادخار المال ■ 1+6+7+11 = بحيرة مصرية ■ 9+10+2 = صف من السيارات

حل الشبكة الماضية: **قاسم سليماني**

الفضاء الافتراضي

هل سيُحظر التطبيق الصيني في الولايات المتحدة؟ هل سيؤدي ذلك إلى تغييرات جذرية في المشهد الرقمي؟ وما هو الدور الذي ستلعبه الشركات الأميركية في المستقبل إذا حدث ذلك؟

مخاوف من التجسّس وأطماع في البيانات

ظلال أميركا تخيّم على تيك توك

علي عواد

يبدو أن مصير تطبيق تيك توك في الولايات المتحدة يقترب من لحظة حاسمة، إذ أصبح قرار حظره أو السماح له بالاستمرار في أيدي المحكمة العليا الأميركية. وفي جلسة استماع عُقدت يوم الجمعة الماضي، استمع القضاة التسعة إلى حجج من محامي تيك توك، نويل فرانسيسكو، ومنشئي المحتوى الذين يقولون إن حظر التطبيق سيشكّل انتهاكاً لحماية حرية التعبير لأكثر من 170 مليون مستخدم في الولايات المتحدة. من ناحية أخرى، أصرت الحكومة الأميركية على زعمها بأنّ التطبيق، المملوك لشركة «بايت دانس» الصينية، يشكل تهديداً للأمن القومي بسبب إمكانية استخدامه بمنزلة «أداة للتجسس» أو «التلاعب السياسي» من قبل الصين.

> قد يصدر قرار الإقفال قبل يوم واحد من تنصيب ترامب رئيساً

المناقشات والضغوط السياسية المتزايدة على الحكومة الأميركية لضمان سلامة البيانات وحماية الخصوصية التي شرع فيها النائب الجمهوري المدعوم من لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية «أيباك» مايك غالاغر. وقد دعا عدد من المسؤولين الأميركيين إلى ضرورة اتخاذ خطوات حاسمة ضد تيك توك، في وقت يتصاعد فيه التوتر بين الولايات المتحدة والصين بشأن قضايا متعددة، أبرزها الأمن السيبراني والتجارة والتكنولوجيا. رغم أن الحكومة الصينية نفت مراراً وتكراراً محاولاتها التدخل في البيانات التي يجمعها التطبيق، فإنّ الشكوك الأميركية تجاه الشركات الصينية لا تزال قائمة، ما يضع «بايت دانس» في موقف صعب. عملياً، يبدو أن تيك توك قد أصبح أداةً في الصراع الجيوسياسي بين القوتين العظميين.

من الناحية التقنية، فإن حظر تيك توك لن يعني اختفاءه الفوري من هواتف المستخدمين الحاليين، ولكنه سيُزيل من متاجر التطبيقات مثل «غوغل بلاي» و«آب ستور»، ما سيمنع المستخدمين الجدد من تنزيله. إضافة إلى ذلك، لن يتمكن المستخدمون الحاليون من تحديث التطبيق، ما قد يؤدي إلى تراكم الثغرات الأمنية وجعله غير قابل للاستخدام مع مرور الوقت. كما يمكن للحكومة الأميركية أن تفرض على مزوّدي خدمة الإنترنت (ISPs) حظر الوصول إلى موقع المنصة، ما يعقّد عملية استخدامها بشكل أكبر. مع ذلك، هناك طرق يمكن للمستخدمين عبرها تجاوز الحظر، مثل استخدام شبكات VPN التي تخفي موقع المستخدم وتسمح له بالوصول إلى التطبيق كما لو كان في دولة أخرى.

من جهة أخرى، لا يزال هناك احتمال أن تبيع «بايت دانس» التطبيق لمالك غير صيني، وهو ما قد يعيد الوصول للمستخدمين الأميركيين. وقد قدمت مجموعة بقيادة الملياردير فرانك ماكورت عرضاً لشراء أصول تيك توك في الولايات المتحدة، رغم أنّ الشركة أكّدت مراراً أن التطبيق ليس للبيع. كما ظهرت بعض النظريات المؤامراتية بين قبائل الإنترنت التي تتحدث عن أنّ مؤسس شركة «ميتا» مارك زوكربيرغ، حاول في وقت سابق شراء تيك توك. وعندما فشل في ذلك، أصبحت علاقته بالتطبيق سلبية، وقال بعدها إن تيك توك يمثل تهديداً للديموقراطية. والآن، مع دعم زوكربيرغ المتزايد لترامب (الأخبار 9 2d/ يناير 2025)، بدأت تظهر تكهنات بأن إيلون ماسك وزوكربيرغ ربما يكونان يخططان معاً لدفع الرئيس المقبل إلى حظر التطبيق.

على المقلب الآخر، يبدو أن الرئيس المنتخب دونالد ترامب يريد معالجة القضية بطريقته. في عام 2020، كان ترامب يريد حظر تيك توك، لكن وجهة نظره تغيرت الآن. في الوقت الحالي، يسعى ترامب إلى إيجاد حل لحظر التطبيق، وطلب من المحكمة العليا تأجيل تنفيذ القانون حتى بعد أن يتولى منصب الرئاسة مجدداً. ومن غير الواضح ما إذا كانت المحكمة ستوافق على هذا الطلب، لكن إذا حدث ذلك، يمكن لترامب تعليق الحظر لمدة 90 يوماً، شريطة أن يظهر تيك توك أنه يصدد الانفصال عن «بايت دانس». في المقابل، حذر محامي تيك توك من أنّ المنصة قد «تغلق» في 19 كانون الثاني، أي قبل يوم واحد من تنصيب ترامب رئيساً، ما قد يترك ملايين المستخدمين من دون وسيلة للوصول إلى التطبيق. أما محامية وزارة العدل الأميركية، إليزابيث بريلوغار، فقد قالت في المحكمة يوم الجمعة الماضي، إنّ «لا شيء دائم» يجب أن يحدث في ذلك اليوم، وأنه لا يزال هناك وقت لإتمام صفقة بيع التطبيق. وذكرت أنه قد يكون من المفيد أن يُجبر التطبيق على الإغلاق، وإن ذلك قد يكون بمنزلة «الصفعة» التي تدفع شركة «بايت دانس» إلى النظر بجدية في عملية البيع. وأضافت أنّ هذا الوضع سيغير تماماً المشهد في ما يتعلق بما قد تفكر فيه «بايت دانس» في المستقبل. بعد الجلسة، تنبأ المراقبون القانونيون بأنّ قضاة المحكمة العليا قد يكونون قد تأثروا بمخاوف الحكومة. وقال البروفيسور كارل توبياس، أستاذ القانون في جامعة «ريتشموند» وفقاً لما نقلت «بي بي سي»: «تقليدياً، كانت المحكمة العليا تميل إلى التروي عندما يكون الأمن القومي على المحك»، مضيفاً: «أتوقع أن القضاة، وبالغالبية، سيتبنون وجهة نظر الحكومة».

في الوقت نفسه، شهدت الساحة الرقمية موجة كبيرة من المعارضة لقانون حجب تطبيق «تيك توك»، ونشر مئات منشئي المحتوى فيديوهات عبر المنصة يعبّرون فيها عن رفضهم لهذا القرار. هؤلاء المنشئون، الذين أصبح تيك توك جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية، تحدثوا عن كيفية تغيير التطبيق حياتهم بشكل جذري، وتحوّله وسيلةً للتواصل والتعبير عن الذات في عالم رقمي منفتح. في هذه الفيديوهات، شارك المنشئون قصصاً شخصية روَوا فيها كيف ساعدهم تيك توك في بناء جمهورهم، والتواصل مع أشخاص من خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة. بالنسبة إلى كثيرين، لم يعد التطبيق مجرد وسيلة ترفيه، بل منصة للتعبير ومشاركة الأفكار، وحتى الدفاع عن قضايا اجتماعية وسياسية. إضافة إلى ذلك، أشار عدد من المنشئين إلى أن تيك توك أصبح مصدر رزقٍ أساسياً لهم، ويعتمدون على الإيرادات التي يحققونها من خلال المحتوى الذي ينشرونه على المنصة. بالنسبة إليهم، حجب التطبيق لا يعني فقط فقدان منصة للتعبير، بل أيضاً تهديداً مباشراً لاستقرارهم المادي ومعيشتهم. فرض بيع تيك توك إلى الولايات المتحدة إذا حصل، يعني فرصة كبيرة للشركات الأميركية التي تسعى إلى الإفادة من البيانات الضخمة التي يجمعها تيك توك مثله مثل بقية منصات التواصل. عبر الوصول إلى تلك البيانات، يمكن للشركات الأميركية الإفادة منها في تطوير قدرات الذكاء الاصطناعي وتعزيزها، ما يسهم في تدريب الأنظمة الرقمية وجعلها أكثر تطوراً. نظراً إلى أنّ تيك توك يمتلك قاعدة مستخدمين ضخمة في الولايات المتحدة (يستخدمه أكثر من نصف الشعب الأميركي بشكل دائم)، فإن البيانات المتوافرة في هذا التطبيق تمثل ثروةً هائلةً يمكن أن تسهم في تحسين سوق الإعلانات ومحركات البحث، وتطوير الخدمات الذكية التي تعتمد على التعلم الآلي.

طوفان الأقصى

متلازمة غزة: جرح النفس المفتوح على الزمن

فان إنويك *

زيارتي الأولى لغزة عام 1991 سبّبت لي صدمةً نفسية وأنبأتني بلا جدوى ممارسة علم النفس الغربي في سياق عالمي. كمعالج نفسي، غالباً ما أكون هامشياً أمام ما يواجهه مرضاي. لكن الأمر مختلف في غزة، ففي عدد من زياراتي، كنت تحت النيران بشكل متواصل.

كانت الصدمة التي عشتها آنذاك مزعجة جداً، لكنها لم تكن شيئاً في مقابل الأشخاص الذين كنت أتقيهم. ترجع أصول هذه الصدمة إلى المدرسة الثانوية، حيث تعلّمت أنّ إسرائيل كانت «أرضاً بلا شعب لشعب بلا أرض»، فيما كانت الأفلام والأغاني تحكي عن الناجين من الهولوكوست الذين فرّوا إلى إسرائيل (كان من النادر ذكر «فلسطين») فقط ليلاقوا بعدائية العرب (لم يذكر أحد الفلسطينيين) الذين كرهوا الوافدين الجدد القادرين على جعل الصحراء تزدهر.

في عام 1967، تسمّرت مع أحد أصدقائي اليهود أمام التلفزيون لنتابع أخبار الإسرائيليين الأبرياء والفقراء، الذين يحاولون حماية أنفسهم من الهجمات القاتلة وغير المبررة التي يشنّها العرب الذين تعوزهم العقلانية. وفي عام 1983، شاركت في مؤتمر في إسرائيل، وكنت مندهشاً جداً من جمال الثقافة التي استطاع الإسرائيليون بناءها فوق حطام الهلوكوست. حين عدت إلى شيكاغو، فتحت حساباً في فرع لأحد البنوك الإسرائيلية، وصرت داعماً متحمّساً لإسرائيل. كل هذا انتهى عام 1991: بدءاً من اللحظات الأولى في غزة، أدركت أنّني تعرضت للخيانة: من مدرستي، من حكومتي، من الإعلام، ومن المجتمع الدولي. كل ما تعلّمته كان كذبة. الخيانة تسبّب الصدمات النفسية. الحرب مشبّعة بها وهي في جوهر التعذيب، من الأفراد الذين يجري تعذيبهم في غرف مغلقة بعيداً من الأعين وصولاً إلى مجمل الأهالي الذين يجري تدميرهم، إما عبر الحرمان (نقص الطعام، المأوى، الرعاية الصحية، الأمان) أو العنف (الرصاص، التفجير، الاغتصاب، النهب). الإنسانية والشرط الإنساني كانا يجري تدميرهما بوحشية. العقود الاجتماعية جرى تمزيقها. «التروما» مصطلح طبي يشير إلى تمزّق اللحم. نفسياً، الخيانة هي كذلك أيضاً، إذ تمزق ثقتنا بالبشر (الذين سيقابلوننا بالمثل) والأحداث (الأشياء ستجري بالشكل المتوقع، فإذا ما ضغطنا على الفرامل، فإن السيارة ستتوقف). حين لا تجري الأحداث ولا يتصرف الناس كما نعلمنا، فإنّ الثقة تتحطم.

في غزة، جرى تحطيم الثقة مرة بعد أخرى. مبدأ الثقة الأساسي هو أنّ عيش حياة طيبة ومعاملة الآخرين باحترام، سيدفع الآخرين إلى فعل الأمر نفسه تجاهنا. في المجتمعات السليمة هذا هو الحال. في فلسطين قبل عام 1948، كان الأمر كذلك أيضاً. لكن أولئك الذين أرادوا كامل الأرض حطموا الثقة باستمرار. النتيجة؟ سياسة إسرائيل زرعت الخوف في نفوس الفلسطينيين واليهود على السواء.

في زيارتي الثانية لغزة عام 1993، رأيت أربعة جنود يقتلون طفلاً يلعب في الشارع. تقريري الغاضب للآمر الإسرائيلي المحلي جرى تجاهله. تقريري لممثلي المنتخبين (الذين كانوا يستخدمون أموالي الضريبية لتمويل القوات الإسرائيلية) جرى تجاهله أيضاً. كنت أدعى بالكاذب حين أعرض تجاربي ومشاهداتي في المحاضرات وورش العمل. خيانة تجز وراءها خيانة. أغرقني ذلك في الاكتئاب واليأس.

حين بدأت العمل مع «برنامج غزة للصحة النفسية» (GCMHP)، كان التشخيص باضطراب ما بعد الصدمة PTSD لا يزال حديثاً. استعملناه في تقييمنا للأعراض التي كنا نلاحظها على المرضى الذين يأتون للعلاج. لكن كان استعمال هذا التشخيص في غزة محفوفاً بالعيوب. بداية، لا يوجد «ما بعد» للصدمات هنا، كون الصدمات لا تتوقف. لا يوجد حالة تلي هذه الصدمات. ثانياً، الأعراض والعلاجات كانت متناسبة مع الثقافة الغربية، وهذا ما جعلها غير متوافقة مع الثقافة والتجربة الفلسطينيتين. تدريب فريق العمل في هذا البرنامج كان أمراً سخيفاً. زملائي في غزة هم من عليهم تدريبي. في النهاية، دربنا بعضنا البعض.

كان علينا ابتكار تشخيصنا الخاص. بعد الكثير من التحليل والنقاش، اتفقنا على أن نسمّي التشخيص «حلقة الصدمات» أو «اضطراب التكيّف» (سمّيناه أيضاً «متلازمة غزة»). من بين عوارض هذه المتلازمة: الانسحاب والعزلة، التوهّم، الهواجس، السلوكيات القهرية، القلق والاكتئاب، فقدان السيطرة.

مبدأ «حلقة الصدمات» بسيط. الناجون من الهولوكوست والهاربون إلى «إسرائيل» كانوا تحت تأثير الصدمة لأنّ ثقتهم تعرضت للخيانة بوحشية، فقد كان الخوف يقوّض أملهم في أن يجدوا موطناً في «إسرائيل» يؤمّن لهم الأمن والاستقرار. المتطرّفون الإسرائيليون

استغلوا هذا الخوف بالإشارة إلى الفلسطينيين بوصفهم تهديداً عليهم إخضاعه باستمرار للفحص. حين يعيش الناس بخوف، يتسامحون مع أسوأ ما ومَن فيهم من أجل حمايتهم. في المقابل، عاش الفلسطينيون النكبة: بيوتهم صودرت، سجنوا، قتلوا، واجبروا على المغادرة. المتطرفون فيهم مثل المتطرفين في «إسرائيل»: يشيرون إلى الإسرائيليين كمصدر لكل المعاناة متوعدين بإزالة هذا التهديد باستخدام العنف. وبالتالي، يؤكد الطرفان المتطرفان أنّ اليهود والفلسطينيين لا يمكنهم العيش سوياً بسلام. فيما يصبح كل طرف أكثر تشبّعاً بالصدمات، يصبح أكثر عنفاً. المجتمعان يعيشان بخوف مستدام من الآخر. تكثر الفظائع، فتستولد «حلقة الصدمات» بشكل لا نهائي. تسبّب الحروب جراحاً نفسية كما جراحاً جسدية. في الواقع، نعاني نفسياً بسبب الحروب أكثر ممّا نعاني جسدياً. من غير المفيد رسم حد فاصل بين المعاناتين. جروح الحرب تختلف كماً ونوعاً عن الجروح في زمن السلم. الحرب تهدّد بشدة شبكات الدعم التي يمكننا الاعتماد عليها في زمن السلم، لتخفّف العوارض المختلفة التي تسبّبها الحرب. النتيجة هي اضطراب التكيّف، الذي يميّز الأمراض العقلية في الحروب التي لا تنتهي. للأسف، فلسطين هي مختبر مثالي لأبحاث إضافية في هذا المجال. لكن للأسف هذه الصراعات تعوق العمل البحثي. على سبيل المثال، منعتني إسرائيل منذ عام 2014 من دخول غزة. ومن انتخبهم ليمثلوني في الولايات المتحدة لا يملكون القوة للتدخل. معالجة نتائج الحرب في غزة هو تحدّ مستمر، لأن الحرب في غزة مستمرة منذ عقود ولا مستقبل قريباً لنهايتها. بالتالي، معالجة الأزمات النفسية في غزة تتطلب مقاربة جديدة كلياً، يمكن أن تكون مفيدة في مناطق أخرى في العالم (السودان، تشاد، الكونغو، وغيرها). أي زائر لغزة يعرف كيف تسهم العائلات بفاعلية في معالجة الناجين من العذابات. المجتمع والعائلة هما خزان القوة الذي يسمح للغزيين بالنجاة رغم مرور عقود من التعذيب. هذا أهم بكثير من أي تقنية نفسية. لاحظت ذلك أثناء زيارتي الأخيرة لغزة. ذات يوم، زرت بصحبة ثلاثة طلاب عائلة فقدت إحدى بناتها على إثر غارة إسرائيلية. قبل أن ندخل، راجعت مع الطلاب ما تعلّموه عن التقنيات النفسية. استقبلتنا العائلة، وفيما كنا نتحدث مع أفرادها، بدأ الأب بالبكاء حزناً على ابنته التي شاهد موتها. شجّعه الطلاب على تنفيس مشاعره ومشاركتهم حزنه. ساعده ذلك ببعض الشيء فقط. بعد ذلك، دخل جاره الغرفة، وهو رجل تجمعه صداقة قديمة بوالد الفتاة. وفيما كان الأب يروي قصة مقتل ابنته من جديد وبيكي، وقف جاره إلى جانبه ووضع يده على كتفه. توقف الأب عن البكاء، وهدأ بكاؤه شيئاً فشيئاً، ثم وضع يده فوق يد جاره.

حين غادرنا، راجعت مع الطلاب ما حدث. لاحظوا أنّ صديق والد الفتاة ساعده أكثر بكثير مما ساعدناه نحن. بكلمات أخرى، المجتمع شافاه أكثر مما شافاه العلاج. كان ذلك درساً فارقاً. إن الطرق المحلية لعلاج الصدمات أكثر فاعلية من تلك المستوردة من ثقافات أخرى. الناس في غزة لديهم ما يحتاجونه للنجاة والتشافي. لديهم عقود من التجربة. إنهم أقوياء، مرنون، وأذكياء، وشجعان.

* د. فان إنويك، معالج نفسي سابق، درس في «معهد كارل يونغ» في زيوريخ، ونال الدكتوراه في الدراسات الدينية والنفسية من «جامعة شيكاغو». عمل من كثب مع ضحايا الحروب والتعذيب في الكثير من مناطق الصراع في العالم.

وقفة

التربية الإعلامية لمواجهة الشائعات في زمن الحرب

فيولا مخزوم *

في زمن الحروب والأزمات، تصبح المعلومات سلاحاً ذا حدين. من ناحية، تلعب دوراً حيوياً في إيصال الحقائق وتنظيم المجتمعات، ومن ناحية أخرى، يمكن أن تتحول إلى أداة للتضليل وتوجيه الرأي العام بطرق تخدم أطرافاً معينة. في هذه البيئة المشحونة بالتوتر والارتباك، تظهر التربية الإعلامية كضرورة ملحّة لمساعدة الأفراد على التمييز بين الحقيقة والزيف، وتقليل تأثير المعلومات المغلوطة التي تنتشر كالنار في الهشيم، وخصوصاً عبر الوسائط الرقمية. تشكل الحروب بيئة خصبة لانتشار الشائعات والمعلومات المغلوطة. ففي ظل انعدام الاستقرار، يبحث الناس عن أي معلومة تساعدهم على فهم ما يحدث من حولهم، ما يجعلهم أكثر عرضة لتصديق الأخبار غير الموثوقة. وكثيراً ما يتم استغلال هذا الوضع لإثارة الخوف والتوتر أو لتحقيق مكاسب سياسية وعسكرية. من هنا تأتي أهمية التربية الإعلامية في تعزيز وعي الأفراد وتمكينهم من التفكير النقدي حيال ما يُعرض عليهم من معلومات، وخصوصاً في أوقات الصراع.

وعليه، إنّ الأدوات المستخدمة في نشر الشائعات تتنوع بحسب الغاية والهدف منها، ومن أبرزها:

- وسائل التواصل الاجتماعي: وسائل التواصل الاجتماعي تُعدّ الأداة الأبرز في نشر الشائعات اليوم، حيث يمكن لأي شخص نشر معلومات بسرعة ومن دون تحقّق. المنصات مثل فايسبوك، تويتر، وإنستغرام تتيح انتشار الشائعات بشكل واسع عبر الإعجابات والمشاركات التي تزيد من انتشار المعلومة بغض النظر عن صحتها.

-تطبيقات الرسائل الفورية: تطبيقات مثل واتساب وتيليغرام تُعدّ من أكثر الوسائل استخداماً لنقل الشائعات، حيث تُرسل الرسائل بسرعة بين المجموعات والأفراد من دون رقابة. طبيعة هذه التطبيقات التي تعتمد على الخصوصية تجعل من الصعب تتبّع مصدر الشائعة.

- الإعلام التقليدي غير المهني: في بعض الأحيان، تلعب وسائل الإعلام التقليدية غير المسؤولة دوراً في نشر الشائعات، خاصة عند التسرع في نشر أخبار غير مؤكدة من دون التحقق من مصادرها.

- الفيديوهات المزيفة والتقنيات المتقدمة: تقنيات التزييف العميق (Deepfake) تُستخدم لإنشاء فيديوهات وصور مزيفة تبدو حقيقية، ما يزيد من مصداقية الشائعات ويجعل من الصعب كشف زيفها.

-الشخصيات المؤثرة: الشخصيات العامة والمؤثرة على وسائل التواصل أو الإعلام يمكن أن تكون وسيلة لنشر الشائعات سواء بشكل مقصود أو غير مقصود. كلامهم يلقى قبولاً لدى المتابعين، ما يجعل تأثيرهم كبيراً في نشر أي معلومة.

- الألعاب النفسية والإشارات البهمة: تُستخدم أدوات تعتمد على الغموض والتلميح لزرع الشكوك ونشر الشائعات من دون ذكرها بشكل صريح. هذه الطريقة تعمل على دفع الأشخاص إلى استنتاجات خاطئة بأنفسهم.

وبعد عرض بعض هذه الأدوات، يأتي دور التربية الإعلامية التي هي عملية شاملة تهدف إلى تعليم الأفراد كيفية فهم الرسائل الإعلامية وتحليلها. فهي تركز على بناء قدرات تحليلية تتيح للأفراد تقييم مصداقية الأخبار وفهم السياقات التي تُنشر فيها. على سبيل المثال، يمكن للتربية الإعلامية أن تعلم الناس كيفية التحقق من مصادر المعلومات، وتمييز الأخبار الحقيقية عن المزيفة، وفهم الأهداف الكامنة وراء نشر أخبار معينة في وقت محدد. في ظل الأزمات، يمكن أن تلعب المؤسسات التعليمية دوراً جوهرياً في نشر التربية الإعلامية. إدماجها في المناهج الدراسية منذ المراحل المبكرة يتيح للأجيال القادمة فرصة التعامل مع الوسائط الإعلامية بوعي أكبر. تخيل طالباً في مدرسة يتعلم كيفية تحليل الأخبار التي تصله عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أو كيف يفكر نقدياً في المعلومات المتناقضة التي قد يسمعها أثناء نشرة أخبار مسائية. هذا النوع من التعليم لا يبني أفراداً فقط،

> المشاهير يمكن أن يكونوا وسيلة لنشر الشائعات

بل يسهم في خلق مجتمع واعٍ وقادر على الصمود أمام تيارات التضليل.

كما إنّ تفعيل التربية الإعلامية في ظل الحروب يتطلب نهجاً شاملاً يشمل جميع القطاعات المعنية بتثقيف المجتمع وتعزيز وعيه الإعلامي. تبدأ الخطوة الأولى من المؤسسات التعليمية، حيث يمكن إدماج التربية الإعلامية في المناهج الدراسية على مختلف المراحل. هذا النهج يهدف إلى تزويد الطلاب بمهارات التفكير النقدي وتحليل الأخبار، ما يمكّنهم من التعامل مع الكم الهائل من المعلومات التي يتعرضون لها يومياً، وخاصة في أوقات الأزمات.

إلى جانب التعليم الرسمي، يمكن للإعلام أن يكون شريكاً إستراتيجياً في نشر التربية الإعلامية. على وسائل الإعلام أن تتحمّل مسؤوليتها تجاه المجتمع عبر إنتاج برامج تثقيفية موجّهة لتوضيح كيفية التحقق من الأخبار وتحليلها. كما يمكنها تقديم نماذج من الشائعات التي انتشرت في أوقات سابقة وكيفية كشف زيفها، ما يعزز ثقة الجمهور ويقلل من فرص تعرضه للتضليل.

أضف إلى ذلك أنّ التكنولوجيا الحديثة تقدم أيضاً إمكانات واسعة لدعم التربية الإعلامية. يمكن تطوير تطبيقات ذكية تتيح للمستخدمين التحقق من صحة المعلومات بنقرات بسيطة، وتوجيههم إلى مصادر موثوقة. إضافة إلى ذلك، يمكن استخدام المنصات الرقمية لتنظيم حملات توعية تستهدف مختلف الفئات، مع التركيز على المناطق المتأثرة بالحروب، حيث يكون الناس في أشد الحاجة إلى مصادر معلومات موثوقة.

أما على مستوى المجتمع المدني، فتلعب الجمعيات والمنظمات غير الحكومية دوراً محورياً في نشر الوعي الإعلامي، عبر تنظيم ورش عمل وحلقات نقاشية. يمكن لهذه الجهات أن تعزز معرفة الأفراد بكيفية التعامل مع الإعلام بحذر. كذلك، يمكن لهذه المنظمات العمل على بناء شراكات مع المؤسسات التعليمية والإعلامية لتوحيد الجهود وتوسيع نطاق التأثير. في نهاية المطاف، تفعيل التربية الإعلامية في زمن الحروب ليس مسؤولية جهة واحدة، بل جهد مشترك يتطلب تعاون المؤسسات التعليمية، ووسائل الإعلام، والتكنولوجيا، والمجتمع المدني. هذا التعاون يمكن أن يؤدي إلى خلق مجتمع واعٍ وقادر على مواجهة الشائعات والمعلومات المغلوطة، ما يسهم في تعزيز الاستقرار والتماسك الاجتماعيين حتى في أصعب الظروف.

* أكاديمية وباحثة تربوية

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الثلاثاء 14 كانون الثاني 2025 العدد 5401

توقيع

جودت فخر الدين
الجنوب المفتوح على السماء

محمد ناصر الدين

«غيوم رأتني أجوب السماء بعينيّ/ لم تكترث، ومضت نحو أهدافها/ غير أنّي تشرّبتها/ أو تشرّبتُ ظلّاً تساقط منها بلا هدفٍ/ وبنيت سماءً له في كلامي/ وفي خطواتي/ وفي وحشتي»: لا نجانب الصواب إن أطلقنا على قصيدة الشاعر اللبناني جودت فخر الدين «قصيدة هندسية»: إنها قصيدة مبتكَرة ومصمّمة تجمع بين هندستَين، واحدة في خارج القصيدة، وواحدة في داخلها لتتعامل مع الزمن والكائنات والأماكن من الجُرم الصغير حتى العالم الأكبر وتشكّله على مزاجها. في هندستها للمكان، تنطلق قصيدة فخر الدين من أكثر الأماكن حميميةً، كالمنزل الجنوبي الذي هدمته الطائرات في الحرب الأخيرة، لتعمل على إعادة تشكيل المحيط والغيم في البيئة الجنوبية المفتوحة على السماء والأفق، وتحتفي اللغة بكائنات الطبيعة التي رافقت صاحب «أوهام ريفية» في إقامته وارتحاله، حتى دخلت هذه الكائنات في لغته الشعرية بما يشبه النسغ أو الدم الريفي الزراعي، فنرى الشاعر يخاطب النبع، والضباب، والشجرة، والصخرة، والقمر، والغيم مستنطقاً الكائنات في حوار ثنائي أشبه بلعبة المرايا بين ذات الشاعر وكائناته الشعرية، في علاقة يغيّر ويغني فيها الشاعر علاقته بهذه الكائنات فتحضر على هيئة جديدة من الأفكار والرؤى والصور.

في هندستها للزمن الذي تُلتمس صورته في رحيل الغيم على سبيل المثال في مجموعة «فصول من سيرتي مع الغيم» (2011)، يختبر الشاعر العالم

الغابر وقلق الزوال مما يذكر ـ كما تقول الناقدة خالدة سعيد ـ بقراءة هايدغر لشعر هولدرلين وكلامه عن «الفقدان والنفي المزدوج» ووجود الشاعر في مساحة برزخية بين الحضور والغياب، مساحة ذهاب وإياب، أو دفاع وهجوم، يتخيل فيها ويبدع ويسائل ويُسقط على الأشياء ظله ورؤاه، ويتحكّم بالمسالك والنوافذ التي تُطلق عالمه الصغير في العالم اللامتناهي: «كلما جاءت الحربُ/ أرسمُ لي خطّةً/ فألازمُ بيتي مُحاطاً بخطّيْن:/ خطّ دفاعٍ، وخطّ هجومٍ/ إذا انهارَ خطُّ الدفاعِ أحرّكُ خطَّ الهجوم/ إذا انهارَ خطُّ الهجومِ ألوذُ بخطِّ الدفاع/ وإذْ تنتهي الحربُ/ أبقى أسيرَ التذبذب بين الدفاعِ وبين الهجوم. لغة صاحب «حديقة الستين» لا تَعرف التكرار، بل تتدفق فيها الصور العفوية والمركبة في شعرية لا يحدّ من اندفاعها الالتزام بشروط قصيدة التفعيلة، وتدخلنا في أفق سحري يصونه الإيقاع والموسيقى، وتتمسك القصيدة بحيوية اليومي والمعيش رغم فتحها لمنافذ على الفكر، ويتوازن فيها التردّد بين الصوت والمعنى وفقاً لتعريف بول فاليري للشعرية.

بعد المجلد الثاني لأعماله الشعرية الكاملة الصادر في عام 2022 وكتاب حواري مع الشاعر إسكندر حبش بعنوان «غيمة فوق سور الحديقة» عن دار «خطوط وظلال» الأردنية في العام ذاته، يوقّع صاحب «أقصّر عن حبّك» اليوم مجموعته الشعرية الجديدة «في شؤون البصيرة» (دار «النهضة العربية») ليمضي في بصيرته الشعرية متلمّساً طريقه في الدروب المجهولة والمصائر الغائمة: «ولأنك ما زلت تجهل دربكَ/ ها أنت تمضي طليقاً/ وخطوكَ يفتح باب الفضاء».

يوقع الشاعر جودت فخر الدين مجموعته الشعرية الجديدة «في شؤون البصيرة» اليوم الثلاثاء بين الرابعة والسابعة مساء في «ملتقى خيرت الزين الأدبي» (قريطم ـ بيروت)

على بالي

أسعد أبو خليك

واضحٌ أنّ التحالف السعودي ـ الأميركي يُشكِّل نظاماً جديداً في لبنان معتمِداً على تسمية حلفاء مثل جوزيف عون ونوّاف سلام للمناصب الأُولى. وإعادة تركيب نظام سياسي جديد، مستفيداً من العدوان الإسرائيلي وضعضعة قوى المقاومة في المنطقة، جزءٌ من الهجمة الإسرائيليّة ـ الأميركيّة التي لم تتوقّف. والتفاهم على رئيس حكومة جديد جزءٌ من الاستفادة الأميركيّة ـ السعوديّة من الخلل الذي أصاب ميزان القوى في لبنان والمنطقة. هذا زمن الاستفادة من ضعف «حزب الله»، وهو سيستمرّ بناءً على قدرة «حزب الله» على النهوض والتعافي. إذا نهض أفشل المخطّط، وإذا ركدَ سادَ المخطّط. لكنّ النظر إلى تركيب نظام سياسي جديد على أنّه كارثة للمقاومة تُضاف إلى الكوارث التي أصابتها في الأشهر الماضية ليس في محلّه أبداً. على العكس: إنّ الحزب في دخوله إلى الحكومات، وفي هيمنته (بالشراكة مع «أمل») على الحكومات، لم يجلب له إلّا المتاعب واللّوم والتلوّث بالفساد. إنّ دخول وزير واحد للحزب في أيّ حكومة كفيل بتحميله مسؤوليّة كلّ أخطاء الحكومة وخطاياها؛ لأنّ تصيّد الحزب بمناسبة وبغير مناسبة جزءٌ من الخطّة التي تُدار في تل أبيب، ولها مُنفّذوها في لبنان. ثمّ، هل إنّ الحزب قدّم نموذجاً ناصعاً وبديلاً في تجربته في الحكومة؟ حتماً لا. إنّ ابتعاد الحزب عن الحكومات وتأليفها وحتى المشاركة فيها فرصة لا تُضيّع؛ لأنّها تفيد في مرحلة التقييم والمراجعة ونقْد الذات، والتي أشار إليها (بشجاعة) نعيم قاسم. كان شعار «كُلّهم يعني كُلّهم» مؤامرة ضدّ المقاومة، لأنّ الهدف كان تحميل الحزب المسؤوليّة الكبرى له وحده مع شركائه، وتبرئة فريق عريض من الفاسدين. إدخال الحزب في حكومة ميقاتي بعد اغتيال الحريري كان أيضاً جزءاً من المؤامرة لتلويث الحزب. فليحكُم فريقٌ لا يتمثّل فيه أيٌّ من أعضاء أو حتى أصدقاء الحزب، وَلنرَ أعماله ومستوى نجاحه، ولو نجح في الحُكم (في السياسة الخارجيّة وفي الدفاع عن لبنان) يكون يستحقّ الجائزة الكبرى، ومَن يَعِشْ يرَ.

المفكرة

أدهم الدمشقي: كي نتعافى

■ يعود المسرحي والتشكيلي اللبناني أدهم الدمشقي (الصورة) إلى تقديم عمله التجريبي «صاج» بالاشتراك مع والدته شكريّة عزّام. العرض الذي سيحتل محترف الفنان بدءاً من 14 كانون الثاني (يناير)، يعالج تجربة الأخير الشخصية مع الفقر، والحرمان، والموت، والجنس، والتساؤلات الوجوديّة، في ضوء تجارب وأحداث مأساويّة وصادمة عاشها في طفولته ومراهقته. يأتي العمل بمنزلة محاولة تطهيرية تهدف إلى التشافي، وتحويل التصالح الفردي إلى تصالح جماعي.

عرض مسرحي تجريبي «صاج»: 14 و15 و16 كانون الثاني (يناير) – الساعة الثامنة مساءً – محترف الفنان أدهم الدمشقي (الجعيتاوي، بيروت). للاستعلام: 70/604353

رانيا اسطفان تعود إلى عدوان تموز

■ «بنت جبيل 1 – محمد – جنوب لبنان»، هو عنوان الفيديو القصير الذي صورته المخرجة اللبنانية رانيا اسطفان (الصورة) في ظلّ الحرب التي شنّها الكيان الصهيوني على لبنان عام 2006. يقدّم الشريط سرداً لحياة اللبنانيين اليوميّة أثناء الحرب وبعدها مباشرةً، بعيداً من الصوَر النمطية والاضطرابات المصطنعة التي غالباً ما عرضتها وسائل الإعلام. بأسلوب بسيط ومتعاطف، يجسّد الفيديو مأساة الحرب، من دون أن يخلو من روح الدعابة. يعرض الشريط على منصّة «أفلامنا» حتّى 29 كانون الثاني (يناير).

فيديو «بنت جبيل 1 – محمد – جنوب لبنان»: حتّى 20 كانون الثاني (يناير) – منصّة «أفلامنا». رابط المشاهدة: linktr.ee/aflamuna.online

داليا فتح الله: مئة وجه لبيروت

■ «يخبرني والدي عن هوليوود وعبد الناصر، وأنا أسأل أصدقاء جيلي: شباب يطمحون إلى البطاقة الخضراء، وناشط في حملة لمقاطعة العلامات التجاريّة الداعمة لإسرائيل». هكذا تصف المخرجة اللبنانية داليا فتح الله (الصورة)، التناقض الذي يعيشه الشباب في بيروت. في فيلمها «كاوبوي بيروت» (2009)، تنطلق فتح الله من أحاديث والدها، لتستكشف العلاقة التناقضية بين الشباب اللبناني ومحيطه، مستعرضةً بيروت التائهة بين الحلم العربي والحلم الأميركي. بالتعاون مع جمعيّة «السبيل»، يدعو «نادي لكل الناس» إلى حضور فيلم «كاوبوي بيروت» يوم 21 كانون الثاني (يناير)، في «المكتبة العامة لبلدية بيروت»، يتبعه جلسة حوارية حول الفيلم.

عرض فيلم «كاوبوي بيروت»: الثلاثاء 21 كانون الثاني (يناير) – الساعة السابعة مساءً – «المكتبة العامة لبلدية بيروت» (مونو). للاستعلام: 01/664647

ليلة «برزخ»: صمت وارتجال

■ غداً، يجمع فضاء «برزخ» ثلاثة موسيقيين مخضرمين ومشبعين بالتجارب الموسيقيّة: زياد الأحمدية (الصورة - عود)، ومكرم أبو الحسن (كونترباص)، ونضال أبو سمرا (ساكسفون). يحيي الثلاثي حفلة موسيقيّة بعنوان «موجة صامتة»، يستعرضون فيها خليطاً من الألحان الشرقية، والهارموني الغربي، والارتجالات الإيقاعية التي تحمل الجمهور إلى عالم من الإصغاء والتأمل والمتعة في آنٍ واحد.

حفلة موسيقية «موجة صامتة»: غداً – الساعة الثامنة والنصف مساءً – فضاء «برزخ» (الحمرا، بيروت). للاستعلام: 78/909472

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/666314 ـ 03/828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com